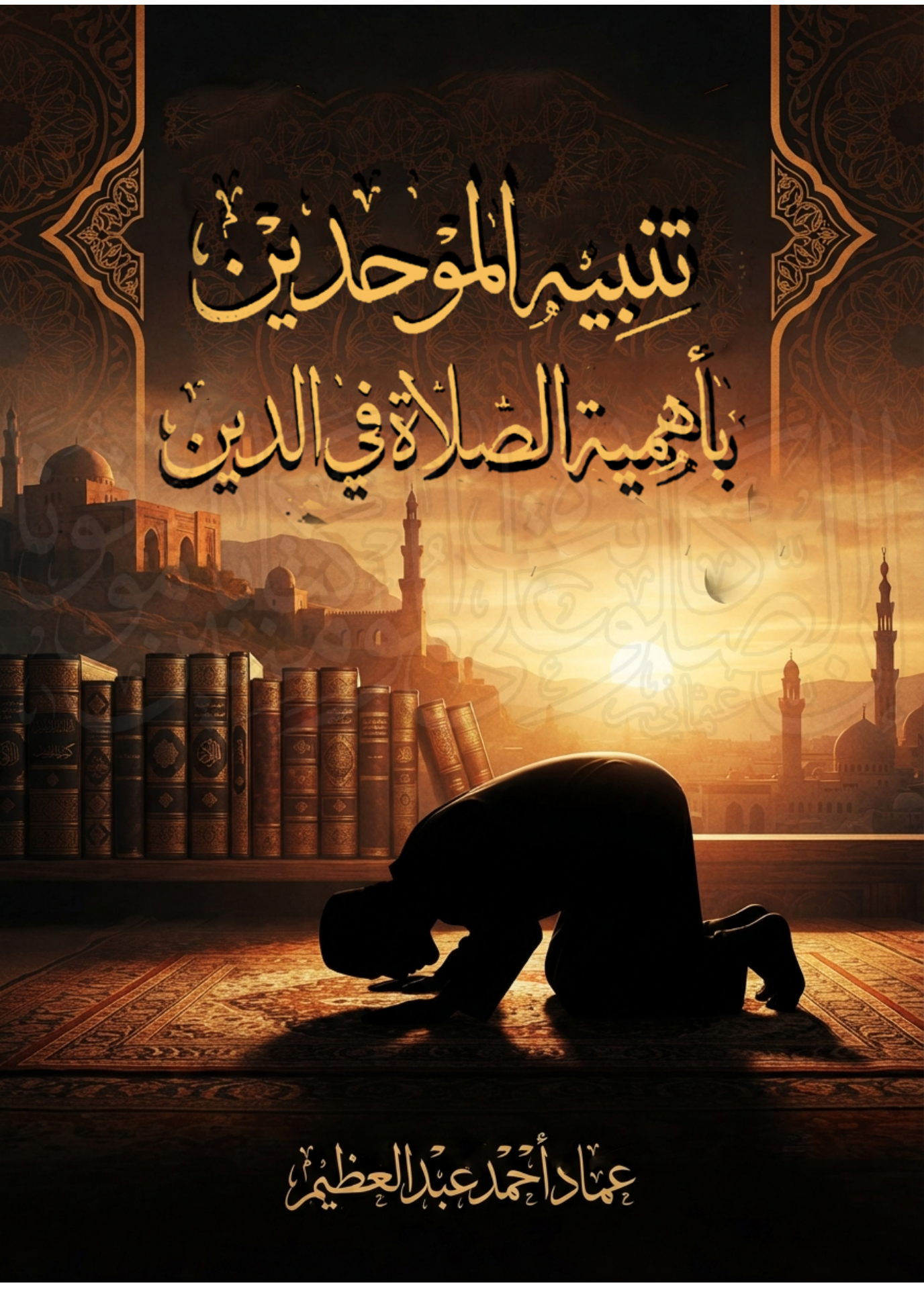
تنبيه الموحدين
بأهمية الصلاة في الدين
عماد أحمد عبد العظيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تنبيه الموحدين
بأهمية الصلاة في الدين

كتبه
أبو عبد الرحمن
عماد بن أحمد بن عبد العظيم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

حقوق الطبع محفوظة ، لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه .
ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف .

١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م
رقم الإيداع

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به تعالى من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، إنه من يهدِ الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (آل عمران).

وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (النساء).

وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (الأحزاب).

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

ثمّ أمّا بعد:

فإن الحمد لله الممتن على عباده المؤمنين بما دلهم عليه من معرفته وشرح صدورهم للإيمان به والإخلاص بالتوحيد لربوبيته، وخلع كل معبود سواه، ففرض جل ثناؤه عليهم فرائضه، فلا نعمة أعظم على المؤمنين بالله من نعمة الإيمان، والخضوع لربوبيته، ثم النعمة الأخرى ما افترض عليهم من

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصلاة خضوعا لجلاله، وخشوعا لعظمته، وتواضعا لكبريائه، ولم يفترض عليهم بعد توحيده، والتصديق برسله، وما جاء من عنده فريضة أول من الصلاة.

وأخبر أن ذلك أمره لهم وللأنبياء والأمم قبل أن يبعث محمدا ﷺ فأنزل آيات دالة على أن الصلاة كانت فريضة على الأنبياء فقال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾.

وقد فرض الله الصلاة على عباده وأمرهم بإقامتها وحسن أدائها وعلق النجاح والفلاح بالخشوع فيها وجعلها فرقانا بين الإيمان والكفر وناهية عن الفحشاء والمنكر.

ولقد قام النبي ﷺ بتبيين ما أمره الله به حق القيام وكانت الصلاة من أعظم ما بينه للناس قولا وفعلا حتى إنه صلى مرة على المنبر يقوم عليه ويركع ثم قال لهم:

«إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي»[1].

وأوجب علينا الاقتداء به فيها فقال:

«صلوا كما رأيتموني أصلي»[2].

---

(١) أخرجه البخاري (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٠٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبشر من صلاها كصلاته أن له عند الله عهدا أن يدخله الجنة فقال ﷺ:

«خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه» صحيح سيأتي تخريجه[1].

والصلاة من أهم العبادات التي يجب على كل مسلم أن يفقه أحكامها درسا وتطبيقا، لعظم قدرها، وسمو مكانتها في الإسلام.

ولما كانت الصلاة عبادة يتحقق فيها التجرد لله وحده، وتربية النفس على المعاني الإيمانية التي تعد المؤمن لحياة كريمة في الدنيا، وسعادة سرمدية في الآخرة، كانت سنة متتابعة عبر الرسالات، وصلة بخالق الأرض والسماوات، وزادا يعين النفس على التزام الطاعات، والبعد عن المحرمات.

ومن عظم قدر الصلاة وفضلها على سائر الأعمال أن كل فريضة افترضها الله فإنما افترضها على بعض الجوارح دون بعض، ثم لم يأمر بإشغال القلب به إلا الصلاة فإنه أمر أن يقام بجميع الجوارح كلها، وذلك أن ينتصبه العبد ببدنه كله، ويشغل قلبه بها ليعلم ما يتلو وما يقول فيها، ولم يفعل ذلك بشيء من الفرائض، لم يمنع أن يشتغل العبد في شيء من الفرائض بعمل سواه إلا الصلاة وحدها.

فإن الصائم له أن يلتفت وينام ويتكلم بغير ذكر الصوم، ويعمل بجوارحه ويشغلها فيما أحب من منافع الدنيا ولذاتها مما أحل له.

---

(١) مستفاد من «صفة صلاة النبي ﷺ» للعلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بتصرف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والمقاتل في سبيل الله له أن يلتفت ويتكلم.

والحاج في قضاء مناسكه قد أبيح له أن يتكلم كذلك فيما بين ذلك، وينام ويشتغل بما أحب من منافع الدنيا المباحة له، وله أن يتكلم في الطواف، وكذلك إعطاء الزكاة، وجميع الطاعات، له أن يعمل فيها ويتفكر في غيرها.

فلا عمل بعد توحيد الله أفضل من الصلاة لله، لأنه افتتحها بالتوحيد والتعظيم لله بالتكبير، ثم الثناء على الله، وهي قراءة فاتحة الكتاب، وهي حمد لله وثناء عليه، وتمجيد له ودعاء، وكذلك التسبيح في الركوع والسجود والتكبيرات عند كل خفض ورفع، كل ذلك توحيد لله وتعظيم له، وختمها بالشهادة له بالتوحيد، ولرسوله بالرسالة، وركوعها وسجودها خشوعا له وتواضعا، ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع، ورفع الرأس تعظيما لله وإجلالا له، ووضع اليمين على الشمال بالانتصاب لله تذللا له، وإذعانا بالعبودية.

ومنع المصلي من الأكل والشرب، وجميع أعمال الدنيا من الالتفات، والأفعال بالجوارح إلا بالصلاة وحدها، ومن التفكر إلا فيما يتلو ويقول، إلا أن العمل في الصلاة بغيرها مختلف في الضرر في الدين، فمنه ما يفسد الصلاة، ومنه ما يلزم به سجود السهو، ومنه ما يكون منقوصا من الثواب على صلاته، إلا أن أهل العلم مجتمعون على أنه إذا شغل جارحة من جوارحه بعمل من غير عمل الصلاة، أو بفكر، وشغل قلبه بالنظر في غير أمر الصلاة، أنه منقوص من ثواب من لم يفعل ذلك تاركا جزءا من تمام صلاته وكمالها، فالمصلي كأنه ليس في الدنيا ولا في شيء منها، إذا كان بجميع قلبه وجميع بدنه في

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصلاة، فكأنه ليس في الأرض، إلا أن ثقل بدنه عليها، وذلك أنه يناجي الملك الكبير، فلا ينبغي أن يخلط مناجاة الإله العظيم بغيرها[١].

وقد استعنت بالله ﷻ وقمت بعمل هذه الرسالة، لعلي أسهم بجهد المقل في حث إخواني على المحافظة على صلاة الجماعة ومعرفة فضلها وعظم مكانتها في الإسلام، في زمان كثرت فيه الفتن وأقبل كثير من الناس على الدنيا الفانية فانشغلوا بها أكثر من انشغالهم بأخراهم، فتجد كثير من الناس يفضلون جمع الأموال والذهب والفضة على ما أمرهم الله به وجعله سببا في نجاتهم من عذاب النار.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الرسالة الإسلام والمسلمين، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد ﷺ وآله وأصحابه أجمعين.

كتبه
أبو عبد الرحمن
عماد بن أحمد بن عبد العظيم

ت : ٠١٠٢٨٣٨٧٣٣٢

* * *

(١) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٧٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَضْل صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»(١).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»(٢).

والجمع بينها من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه لا منافاة بينها فذكر القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل عند جمهور الأصوليين.

والثاني: أن يكون أخبر أولا بالقليل ثم أعلمه الله تعالى بزيادة الفضل فأخبر بها.

الثالث: أنه يختلف باختلاف أحوال المصلين والصلاة فيكون لبعضهم خمس وعشرون ولبعضهم سبع وعشرون بحسب كمال الصلاة ومحافظته على هيآتها وخشوعها وكثرة جماعتها وفضلهم وشرف البقعة ونحو ذلك فهذه هي الأجوبة المعتمدة(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٥)، ومسلم (٦٥٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٥).

(٣) «شرح مسلم» (٥/ ١٥١). وقد قيل أن الدرجة غير الجزء وهذا غفلة من قائله فإن في «الصحيحين»: «**سبعا وعشرين درجة**» «**وخمسا وعشرين درجة**» فاختلف القدر مع اتحاد لفظ الدرجة والله أعلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فضل صلاة الرجل مع الجماعة على صلاته في بيته وسوقه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ[1] عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا» صحيح سيأتي تخريجه.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَحْدَةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ فَعَلَى عَدَدِ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانُوا عَشَرَةَ آلَافٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا»[2].

وعَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي دَارِ أَبِي يُوسُفَ فِي حِسَابٍ لَنَا نَحْسِبُهُ وَمَعَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الإِمَامِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً[3].

وعَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ[4]، فَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ»[5].

---

(١) تزاد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٧) بإسناد حسن لحال سليمان بن حيان الأزدي، أبي خالد الأحمر.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٧) حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد، عن كثير بن أفلح به، وهذا إسناد صحيح.

(٤) أي في المساجد والأماكن التي يؤذن لهن فيها كالمدارس والربط والمحافل.

(٥) أخرجه مسلم (٦٥٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي رواية عند مسلم:

«إِنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّ مِنْ سُنَنَ الْهُدَى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ».

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ(١)، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ(٢)»(٣).

وعن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه»**(٤).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، أَعْطَاهُ اللهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا، أَوْ حَضَرَهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»**(٥).

---

(١) أي خلاص ونجاة منها، يقال: برأ من الدين والعيب خلص.

(٢) **قال الطيبي:** أي يؤمنه في الدنيا أن يعمل عمل المنافق ويوفقه لعمل أهل الاخلاص وفي الاخرة يؤمنه مما يعذبه المنافق ويشهد له بأنه غير منافق.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٤١)، وغيره فرواه مرفوعا وذكر طرق من أوقفه عن أنس ورجح الموقوف وهو كما قال ولكن مثل هذا لا يقال من قبيل الرأي.

(٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٧٣) بإسناد صحيح.

(٥) **حسن:** أخرجه عبد بن حميد (١٤٥٥)، وأبو داود (٥٦٤)، والحاكم (١/ ٢٠٨-٢٠٩)، والبيهقي (٣/ ٦٩)، وغيرهم. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. محصن بن على الفهري روى له أبو داود والنسائي، وروى عنه ثلاثة من الثقات، وذكره ابن حبان في «الثقات».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهذا لمن كانت عادته أن يصلي جماعة فتعذر فانفرد كتب له ثواب الجماعة(١).

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَقَالَ: **شَاهِدٌ فُلَانٌ؟**، فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: **شَاهِدٌ فُلَانٌ؟**، فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: **شَاهِدٌ فُلَانٌ**، فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: **إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَالصَّفُّ الْمُقَدَّمُ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ(٢)، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ، لَابْتَدَرْتُمُوهُ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ(٣) وَصَلَاتُهُ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ**(٤).

قال ابن عثيمين:

«هذا الحديث يخبر الرسول ﷺ فيه أن الجماعة أكثر من الانفراد، لماذا؟ حثًا للأمة على الجماعة، وعلى كثرة الجمع، فإذا كانوا مثلًا طائفة تتكون من عشرة رجال وقالوا سنصلي خمسة وخمسة ماذا نقول؟ هذا خطأ، لأن الجماعة ربما تحصل بخمسة وخمسة، لكن ما كان عشرة فهو أحب إلى الله

---

(١) «فتح الباري» (٦/ ١٣٧).

(٢) أي: على أجر أو فضلٍ، هو مثل أجر صف الملائكة، أو فضله. «شرح السندي» (٢/ ١٠٥).

(٣) أي أكثر أجراً من صلاته منفرداً.

(٤) **حديث ثابت:** أخرجه الطيالسي (٥٥٤)، وعبد بن حميد (١٧٣)، والدارمي (١٢٦٩)، وأبو داود (٥٥٤)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٤١)، وابن خزيمة (١٤٧٧)، وغيرهم وقد صرح أبو إسحاق بالتحديث كما عند التحديث أحمد (٥/ ١٣٥). وقد صححه يحيي بن معين وعلي ابن المديني، ومحمد بن يحيي الذهلي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من خمسة، فاجتمعوا لأن الشرع يحب الاجتماع»[١].

عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لاَ يَكُونُ رَجُلٌ بِأَرْضٍ قِيٍّ فَيَتَوَضَّأُ إِنْ وَجَدَ مَاءً وَإِلاَّ تَيَمَّمَ، فَيُنَادِي بِالصَّلاَةِ ثُمَّ يُقِيمُهَا إِلاَّ أَمَّ مِنْ جُنُودِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لاَ يُرَى طَرَفَاهُ[٢].

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فَلَاةٍ صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ أَوْ أَقَامَ، صَلَّى وَرَاءَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ»[٣].

صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى

عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى[٤]، وَإِنَّ مِنْ سُنَنَ الْهُدَى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ»[٥].

وعَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مَنْ سُنَنَ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ

---

(١) «فتح ذي الجلال والإكرام» (٢/ ٢٩٣).

(٢) روي مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح كما قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٦)، وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٣) بإسناد صحيح.

(٤) روى بضم السين وفتحها وهما بمعنى متقارب أي طرائق الهدى والصواب.

(٥) أخرجه مسلم (٦٥٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ(١) حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ»(٢).

قال ابن عثيمين:

«ثم ذكر ﷺ أن الله سبحانه وتعالى شرع لنبيه ﷺ سنن الهدى يعني طرق الهدى فكل ما جاء به النبي ﷺ فهو هدى ونور شرعه الله له وإنهن يعني الصلوات الخمس من سنن الهدى وصدق ﷺ بل الصلوات الخمس أعظم سنن الهدى بعد الشهادتين لأن الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين»(٣).

التخلف عن الصلاة من صفات المنافقين

وفي «الصحيحين» مرفوعا: **«إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»**.

وفي حديث أبي بن كعب ﷺ مرفوعا: «**إنَّ هاتيَنِ الصَّلاتين أثقَلُ الصَّلَواتِ على المُنافقين**» خرجته في موطن آخر.

قال القرطبي:

«ثقل صلاة العشاء والفجر على المنافقين للمشقة اللاحقة من المحافظة عليهما، لأنهما في وقت نوم وركون إلى الراحة ، ولمشقة الخروج إليهما في

---

(١) أي يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما.

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٤).

(٣) «شرح رياض الصالحين» (٣/ ٢٢٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الظلمة إلى غير ذلك، فلا يتجشَّم هذه المشاق إلا من تيقن بثواب الله ورجاه، وخاف عقاب الله واتقاه، وذلك هو المؤمن، وأما المنافق فكما قال الله فيهم: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾»[١].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»[٢].

وقَالَ ابن مسعود: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ[٣].

قال النووي:

«هذا دليل ظاهر لصحة ما سبق تأويله في الذين هم بتحريق بيوتهم أنهم كانوا منافقين»[٤].

وُجُوب صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

قال تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ (سورة الروم: ٣١).

وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ (البقرة: ١١٠).

---

(١) «المفهم» (٦/ ٦٢).

(٢) خرجته في موطن آخر.

(٣) أخرجه مسلم (٦٥٤).

(٤) «شرح مسلم» (٥/ ١٥٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال السعدي:

«ثم أمرهم الله بالاشتغال في الوقت الحاضر، بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة وفعل كل القربات، ووعدهم أنهم مهما فعلوا من خير، فإنه لا يضيع عند الله، بل يجدونه عنده وافرا موفرا قد حفظه»(١).

وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ (البقرة:٤٣).

قال ابن كثير:

«﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي ﷺ، ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، أي: يدفعونها إلى النبي ﷺ، ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ أمرهم أن يركعوا مع الراكعين من أمة محمد ﷺ»(٢).

وقال تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ﴾ (التوبة:٥).

قال ابن كثير:

«فإن أشرف الأركان بعد الشهادة الصلاة، التي هي حق الله ﷻ، وبعدها أداء الزكاة التي هي نفع متعد إلى الفقراء والمحاويج، وهي أشرف الأفعال المتعلقة بالمخلوقين، ولهذا كثيرا ما يقرن الله بين الصلاة والزكاة»(٣).

---

(١) «تفسير السعدي» (ص٦٢).

(٢) «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٤٥).

(٣) «تفسير ابن كثير» (٤/ ١١١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال السعدي:

«وفي هذه الآية، دليل على أن من امتنع من أداء الصلاة أو الزكاة، فإنه يقاتل حتى يؤديهما، كما استدل بذلك أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»(١).

وقال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾ (الأنبياء:٧٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ، فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ(٢) إِلَى رِجَالٍ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ، أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا(٣) سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ(٤) حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ العِشَاءَ»(٥).

وفي رواية في «الصحيحين»: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ، فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ».

---

(١) «تفسير السعدي» (ص٣٢٩).

(٢) أقصد وخالف إليه إذا غاب عنه.

(٣) عظما عليه بقية لحم قليلة.

(٤) مثنى مرماة وهي ظلف الشاة أي قدمها.

(٥) أخرجه البخاري (٦٤٤)، ومسلم (٦٥١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الصنعاني:

«والحديث دليل على وجوب الجماعة عيناً لا كفاية إذ قد قام بها غيرهم فلا يستحقون العقوبة، ولا عقوبة إلا على ترك واجب أو فعل محرم.

وإلى أنها فرض عين: ذهب عطاء والأوزاعي وأحمد وأبو ثور وابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان ومن أهل البيت أبو العباس وقالت به الظاهرية[١]»[٢].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ هَذَا الحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: **آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الإِيمَانِ بِاللهِ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَى عَنْ: الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالمُقَيَّرِ وَالنَّقِيرِ**[٣].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**»[٤].

---

(١) **وقال داود:** إنها شرط في صحة الصلاة بناءً على ما يختاره من أن كل واجد في الصلاة فهو شرط فيها، ولم يسله له هذا، لأن الشرطية لا بد لها من دليل.

(٢) «سبل السلام» (٢/ ١٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٣)، ومسلم (١٧).

(٤) أخرجه البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ(١).

قال ابن عثيمين:

«ومعنى إقام الصلاة: أن يأتي بها الإنسان مستقيما على الوجه المطلوب فيحافظ عليها في أوقاتها ويقوم بأركانها وواجباتها وشروطها ويتمم ذلك بمستحباتها ومن هذا بالنسبة للرجال إقامة الصلاة في المساجد مع الجماعة فإن هذا من إقامة الصلاة ومن تخلف عن الجماعة بلا عذر فهو آثم»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ(٣) فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ(٤)، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»**(٥).

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ:

«ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧)، ومسلم (٥٦).

(٢) «شرح رياض الصالحين» (١/ ٢١٥).

(٣) معناه آية السجدة.

(٤) هو من آداب الكلام وهو أنه إذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء واقتضت الحكاية رجوع الضمير إلى المتكلم صرف الحاكي الضمير عن نفسه تصاونا عن صورة إضافة السوء إلى نفسه.

(٥) أخرجه مسلم (٨١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»[١].

وعند البخاري أن أعرابي قال للنبي ﷺ: أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: **«الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا»**.

وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **فَفَرَضَ اللهُ ﷻ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ، فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لاَ أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ»**[٢].

عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ»**[٣].

قال النووي:

«وأما تارك الصلاة فإن كان منكرا لوجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين خارج من ملة الإسلام إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام ولم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه وإن كان تركه تكاسلا مع

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٥)، ومسلم (١٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣).

(٣) أخرجه مسلم (٨٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي والجماهير من السلف والخلف إلى أنه لا يكفر بل يفسق»[١].

عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**»[٢].

يَجِبُ إِتْيَانِ الْمَسْجِدِ عَلَى مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأَجِبْ**»[٣].

قال الصنعاني:

فالأحاديث إنما دلت على وجوب حضور جماعته ﷺ عيناً على سامع النداء لا على وجوب مطلق الجماعة كفاية ولا عيناً.

وفيه: أنه لا يرخص لسامع النداء عن الحضور وإن كان له عذر فإن هذا ذكر العذر وأنه لا يجد قائداً فلم يعذره إذن»[٤].

وقَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ»[٥].

---

(١) «شرح مسلم» (٢/ ٧٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٢١)، وغيره بإسناد صحيح.

(٣) أخرجه مسلم (٦٥٣).

(٤) «سبل السلام» (٢/ ٢٠).

(٥) **صحيح موقوف:** كما قال البيهقي وغيره.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من علامات نبوة النبي ﷺ الأمر بالصلاة

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**يَأْمُرُنَا بِالصَّلاَةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّلَةِ، وَالعَفَافِ**»(١).

أول فريضة بعد الإخلاص بالعبادة لله الصلاة فجعل أول فريضة نصها بالتسمية بعد الإخلاص بالعبادة لله الصلاة(٢)

قال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ﴾ (التوبة:٥).

وقال تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة:١١).

وقال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ (البينة:٥).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣).

(٢) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٨٦).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

افتراض الصلاة على الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام

فقد فرضت الصلاة على نبي الله موسى ﷺ كما قال تعالى: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ (طه:١٤).

قال محمد بن نصر المروزي:

«فدل ذلك على عظم قدر الصلاة وفضلها على سائر الأعمال، إذ لم يبد مناجيه وكليمه بفريضة أول منها»(١).

وقال تعالى: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (يونس:٨٧).

وفرضت الصلاة -أيضا- على عيسى ﷺ، فقد حكى سبحانه عن عيسى ﷺ حين تكلم في المهد صبيا أنه قال: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا﴾ (مريم: ٣٠: ٣١).

وفرضت على نبي الله إبراهيم ﷺ وحكى عن إبراهيم خليله أنه لما ذهب بإسماعيل فأسكنه بواد ليس به أنيس دعا ربه فقال: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

ولم يذكر عملا غير الصلاة فدل ذلك أنه لا عمل أفضل من الصلاة ولا يوازيها.

وقال تعالى: ﴿وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ

---

(١) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٩٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦].

وفرضت على إسماعيل ﷺ فقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم:٥٤: ٥٥].

وفرضت على إسحاق ويعقوب عليهما الصلاة والسلام فقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾ (الأنبياء:٧٢: ٧٣).

وقال تعالى في قصة زكريا: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩].

وفرضت على نبي الله شعيب ﷺ كما قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ (هود:٨٧).

فيه دليل على أنهم لم يكونوا يرونه يعظم شيئا من الأعمال تعظيم الصلاة.

وافترضت على نوح، وعلى جميع الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ثم ذكر عز وجل الأنبياء نبيا نبيا، فوصفهم ثم قال: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٨].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فأخبر عن جميع الأنبياء أن مفزعهم كان إلى الصلاة، يعبدون الله، ويتقربون إليه بها[١].

فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ قَالَ: **«قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا»**[٢].

أي: لكم أجر الراكع الساجد القائم مهما كنتم منتظرين لأداء الصلاة تفضلاً من الله عَزَّ وَجَلَّ[٣].

وأخرج أحمد (٣/ ٣٦٧)، وغيره بإسناد صحيح عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال: **صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها.**

وأخرج مالك في «الموطأ» (٣٨١)، وغيره بسند صحيح[٤] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة»**.

قال ابن عبد البر:

«في هذا الحديث دليل على أن فضل منتظر الصلاة كفضل المصلي لأنه

---

(١) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٩٨، وما بعدها).

(٢) أخرجه مسلم (٥٧٢).

(٣) قاله الصنعاني في «التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير» (٥/ ١٢٣).

(٤) قال ابن عبد البر في «التمهيد»: هذا حديث صحيح لا مطعن لأحد فيه من جهة الإسناد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معلوم أن قوله عليه السلام: **«لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه»**.

لم يرد به أن ينتظر الصلاة قائم ولا أنه راكع وساجد وإنما أراد أن فضل انتظار الصلاة بالقصد إلى ذلك وبالنية فيه كفضل الصلاة وأن منتظرها كالمصلي في الفضل ولله أن يتفضل بما شاء على من يشاء فيما شاء من الأعمال لا معقب لحكمه لا راد لفضله»(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا(٢)، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ(٣)؟»**. قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ(٤)، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ(٥)، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ(٦)، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ(٧)»**(٨).

انتظار الصلاة سبب لجلب دعاء الملائكة بالرحمة والمغفرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ**

---

(١) «التمهيد» (١٩/ ٢٦).

(٢) **قال القاضي عياض:** محو الخطايا كناية عن غفرانها قال ويحتمل محوها من كتاب الحفظة ويكون دليلا على غفرانها. «شرح مسلم» (٣/ ١٤١).

(٣) إعلاء المنازل في الجنة.

(٤) المكاره جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

(٥) وكثرة الخطا: تكون ببعد الدار وكثرة التكرار.

(٦) هذا في المشتركتين من الصلوات في الوقت وأما غيرهما فلم يكن من عمل الناس.

(٧) أي الرباط المرغب فيه وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة.

(٨) أخرجه مسلم (٢٥١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ[١] مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ»[٢].

وفي رواية:

«اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ»[٣].

قال ابن عثيمين:

«وهذا أجر عظيم وفضل كبير لا ينبغي للرجل المؤمن العاقل أن يفرط فيه لو أنه قيل لك إن سلعتك إذا بعتها في بلدك بعتها بمائة وإذا بعتها في بلد آخر بالسفر إليه بعتها بمائة وعشرة لسافرت من أجل عشرة بالمائة ولم يشق عليك السفر والكثير من الناس والعياذ بالله حرموا الخير تجدهم قريبين من المسجد يتركون هذا الفضل العظيم وهذا المكسب العظيم الواحد بسبع وعشرين يعني أضعاف ومع ذلك لا يأتي إلى المسجد نسأل الله العافية وربح الدنيا مع قلته يسعى إليه ويهتم به مع أنه زائل فإن كل ما في الدنيا من نعيم فإما زائل عنك وإما زائل أنت عنه ولابد فما من نعيم دائم ولا إقامة دائمة ونعيم الآخرة باق ومع ذلك نجد بعض الناس يفرط فيه ولا يهتم به وفضل الله تعالى يؤتيه من يشاء نسأل الله تعالى أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته»[٤].

---

(١) في حكم الصلاة يكتب له أجرها وثوابها.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٧) واللفظ له، ومسلم (٦٤٩).

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩).

(٤) «شرح رياض الصالحين» (١/ ٢٢٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فضل كثرة الخطا إلى المساجد لبُعد المنزل

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى، فَأَبْعَدُهُمْ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ»**(١).

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ:

«حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ»(٢).

قال الصنعاني:

«كلما بعد ممشاه كثرت خطاه وحطت خطاياه ورفعت درجاته كما سلف غير مرة وهذا الأجر بالنظر إلى المشي فلا ينافيه أعظمية أجرها بالنظر إلى غيره»(٣).

وعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ(٤)، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَوْ قُلْتُ لَهُ: لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ، وَفِي الرَّمْضَاءِ، قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ»**(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥١)، ومسلم (٦٦٢).

(٢) أخرجها البخاري (٦٦٢)، ومسلم (٦٤٠).

(٣) «التنوير شرح الجامع الصغير» (٢/ ٥٠١)

(٤) أي لا تفوته جماعة في صلاة.

(٥) أخرجه مسلم (٦٦٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال النووي:

«فيه إثبات الثواب في الخطا في الرجوع من الصلاة كما يثبت في الذهاب»(١).

وفي رواية عند مسلم:

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَجَّعْنَا لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ، وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ، قَالَ: أَمَ وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ(٢)، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا(٣) حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الْأَجْرَ(٤)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ»**.

قال ابن رجب:

«وهذا يدل عَلَى أَنَّهُ يثاب عَلَى المشي فِي رجوعه من المسجد إلى منزله»(٥).

وعن جَابِر بْن عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَتْ دِيَارُنَا نَائِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ، فَأَرَدْنَا

---

(١) «شرح مسلم» (٥/ ١٦٨).

(٢) أي ما أحب أنه مشدود بالأطناب وهي الحبال إلى بيت النبي ﷺ بل أحب أن يكون بعيدا منه لتكثير ثوابي وخطاي إليه.

(٣) **قال القاضي:** معناه أنه عظم علي وثقل واستعظمته لبشاعة لفظه وهمني ذلك وليس المراد الحمل على الظهر.

(٤) أي في ممشاه.

(٥) «فتح الباري» (٦/ ٣١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَنْ نَبِيعَ بُيُوتَنَا، فَنَقْتَرِبَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَنَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خَطْوَةٍ دَرَجَةً»**(١).

وعَنْه رضي الله عنه، قَالَ: خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: **«إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ»**، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: **«يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ»**(٢).

وفي رواية: فَقَالُوا: مَا كَانَ يَسُرُّنَا أَنَّا كُنَّا تَحَوَّلْنَا.

والمعنى: الزموا دياركم فإنكم إذا لزمتموها كتبت آثاركم وخطاكم الكثيرة إلى المسجد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ أَفْضَلُ أَجْرًا عَنِ الْمَسْجِدِ»**(٣).

الْمَشْي إِلَى الصَّلَاةِ تُمْحَى بِهِ الْخَطَايَا، وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مَنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا**

---

(١) أخرجه مسلم (٦٦٤).

(٢) أخرجه مسلم (٦٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥١)، وابن ماجه (٧٨٢) باب: الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا، وغيرهما وقال الحاكم: حديث صحيح مدني الإسناد، قلت بل إسناده فيه ضعف، لأن عبد الرحمن بن مهران لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب -واسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث-، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو في عداد المجهولين، وقال الدارقطني: يعتبر به، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، وما قبله يشهد له.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً»[١].

وفي «الصحيحين» عنه رضي الله عنه مرفوعا: **«وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خطيئة»**.

وعن عُقْبَةَ بْن عَامِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»**[٢].

عن عَبْد اللهِ بْن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَخَطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخَطْوَةٌ تُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا»**[٣].

وتقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قوله ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟»**. قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ذكر منها: **كَثْرَةُ الْخُطَا**[٤] **إِلَى الْمَسَاجِدِ**[٥]**»**.

---

(١) أخرجه مسلم (٦٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٤٠)، وابن حبان (٢٠٤٥)، وغيرهما بإسناد ثابت.

(٣) **حسن:** أخرجه ابن حبان (٢٠٣٩) من طريق ابن وهب، وأحمد (٢/ ١٧٢) عن ابن لهيعة كلاهما عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعا. ورجاله رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله المعافري، وثقة ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس إذا روى عنه ثقة.

(٤) جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين وإذا فتحت تكون للمرة.

(٥) ببعد الدار، وبكثرة التكرار. والمراد التزام حضور المسجد لا تصغير الخطوات حين الذهاب إلى المسجد كما يفعله بعض.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي فَرِجْلٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً وَرِجْلٌ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةً حَتَّى يَرْجِعَ**»(١).

وقال رسول الله ﷺ: «**إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلا**»(٢).

وعن أبي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ**(٣).

وعند مسلم عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله: «وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً».

عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَدَنِيِّ الْمُجْمِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ وَيُمْحَى عَنْهُ بِالْأُخْرَى سَيِّئَةٌ فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْعَ فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدُكُمْ دَارًا».

قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟، قَالَ: مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا»(٤).

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه أحمد (٢/ ٣١٩)، والحاكم (١/ ٢١٧)، وغيرهما.

(٢) **إسناده حسن:** أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ٣٧٩)، والبزار في «المسند» (٢/ ١٦١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٢)، وغيرهم. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، قلت: بل حسن لحال الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد.

(٣) أخرجه أحمد، وغيره بإسناد حسن، وحسَّن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» والهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٩٨).

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» (٨٧) بإسناد صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحافظة على الصلاة سبب في مغفرة الذنوب

عن الْحَارِث مَوْلَى عُثْمَانَ قال: جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ، أَظُنُّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلاةَ الظُّهْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**».

قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: هُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ(١).

وعنه رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه**»(٢).

وعند مسلم (٢٢٧) عَنْ حُمْرَانَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ: وَاللهِ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا وَاللهِ لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا**

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٧١)، والبزار (٤٠٥)، والطبري (١٢/ ١٣٢) بإسناد حسن، وأبو صالح مولى عثمان روى له الترمذي والنسائي، يقال: اسمه الحارث، ويقال: تركان، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٣٦)، ووثقه العجلي (ص ٥٠١) وقال: روى عنه زهرة بن معبد وأهل مصر، ووثقه الهيثمي أيضاً في «المجمع» (١/ ٢٩٧).

(٢) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٧٣) بإسناد صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا».

وفي رواية عند مسلم: **«مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ».**

قال ابن عبد البر:

«ففي هذا الحديث والحمد لله أن الصلاة تكفر الذنوب وهو تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ على حسبما نزع به مالك رحمه الله والقول في هذا عندي كالقول في حديثه ﷺ: **«الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما»** فسبحان المتفضل المنعم المحسن هو الله وحده لا شريك له»[(١)].

عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خمس صلوات افترضهن الله ﷻ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه»**[(٢)].

عن أبي الدرداء، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا - شَكَّ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ، وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ ﷻ غَفَرَ لَهُ**[(٣)].

---

(١) «التمهيد» (٢٢/ ٢١٢).

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه أبو داود (٤٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٥٨)، وغيرهما.

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٤٠)، وغيرهما بإسناد يحسن، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧٨)، وحسنه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرِي اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، قَالَ مِسْعَرٌ: وَيُصَلِّي، وَقَالَ سُفْيَانُ: ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا غُفِرَ لَهُ»(١).

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(٢).

عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ، فَفَاتَهُمُ الْعَدُوُّ فَرَابَطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ فَاتَنَا الْعَدُوُّ الْعَامَ وَقَدْ، أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ(٣) غفر له ذنبه. قال: يا بن أخي، أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) **حسن:** أخرجه أحمد (١/ ١٧٩)، والحميدي (٤)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٧)، وعنه ابن (١٣٩٥)، وغيرهم بإسناد حسن أسماء بن الحكم الفزاري، روى له أصحاب السنن، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن سعد في طبقة التابعين الذين رووا عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال: كان قليل الحديث، وصحح حديثه هذا ابن حبان، وحسنه الترمذي وابن عدي، وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر في «التهذيب».

(٢) **صحيح لغيره:** أخرجه أحمد (٤/ ١١٧)، وأبو داود (٩٠٥)، والحاكم (١/ ١٣١)، وغيرهم وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أحفظ له علة توهنه. ووافقه الذهبي، وفيه نظر لأن هشام بنُ سعد إنما أخرج له مسلم في الشواهد، وله شاهد من حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد تقدم.

(٣) **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ: مَسْجِدُ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدُ قُبَاءٍ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ أَكَذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ**(١).

وفي حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه، وفيه قوله ﷺ: «**فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ، إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»(٢).

وعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ الَّتِي يَمْحُو اللهُ بِهَا السَّيِّئَاتِ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ»(٣).

كل خطوة مشيها إلى الصلاة صدقة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ(٤)، وَيُمِيطُ الأَذَى(٥) عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»(٦).

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ**

---

(١) أخرجه النسائي (١٤٤)، وابن ماجه (١٣٩٦)، وغيرهما بإسناد ثابت.

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٢).

(٣) أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٥٦) بإسناد ثابت ورواية ابن المبارك عن الجريري على شرط مسلم.

(٤) أي يرفع له بها درجة ويحط عنه خطيئة ولهذا حث الشارع على كثرة الخطى إلى المساجد وترك الإسراع في السير إليه. «عمدة القاري» (٢٢/ ٣).

(٥) يزيل ما يتأذى به الناس من حجر أو قمامة وغير ذلك.

(٦) أخرجه البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً»[١].

في هذه الأحاديث وما تقدم من حديث عثمان ﷺ وغيره وفي الحديث الآخر: **«الصلوات الخمس كفارة لما بينهن»**، وفي الحديث الآخر: **«الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»** فهذه الألفاظ كلها ذكرها مسلم في هذا الباب وقد يقال إذا كفر الوضوء فماذا تكفر الصلاة واذا كفرت الصلاة فماذا تكفر الجمعات ورمضان وكذلك صوم يوم عرفة كفارة سنتين ويوم عاشوراء كفارة سنة وإذا وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه؟.

والجواب:

ما أجابه العلماء أن كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فإن وجد ما يكفره من الصغائر كفره وإن لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ورفعت به درجات وإن صادفت كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكبائر والله أعلم[٢].

الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ للذنوب والخطايا

قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ (هود:١١٤).

قال محمد بن نصر المروزي:

«ثم لم يخص الله تعالى عملا من أعمال الدين فجعله يكفر به الخطايا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٩).

(٢) «شرح مسلم» (٣/ ١١٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويطهر به المذنبين كما خص الصلاة بذلك، فقال: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤] فجاءت الأخبار أنها نزلت في الصلوات الخمس»(١).

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً(٢) فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا(٣)، فَأَنَا هَذَا، فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ، وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً**»(٤).

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ، قَالَ: «**هَلْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟**» **قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ»**(٥).

وعند مسلم عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ

---

(١) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٣٩).

(٢) معنى عالجها أي تناولها واستمتع بها.

(٣) المراد بالمس الجماع ومعناه استمتعت بها بالقبلة والمعانقة وغيرهما من جميع أنواع الاستمتاع إلا الجماع.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٦٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٦٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ قَالَ: أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ؟»** قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا»** فَقَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ قَالَ: ذَنْبَكَ -»**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ[1] شَيْءٌ؟»**، قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: **«فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا»**[2].

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ، غَمْرٍ[3] عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ[4]، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ»**[5].

---

(١) الدرن الوسخ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٩)، ومسلم (٦٦٧).

(٣) الغمر هو الكثير. فيه دلالة على أن الماء العذب أنقى للدرن كما أن الكثير أشد إنقاء من اليسير

(٤) إشارة إلى سهولته وقرب تناوله.

(٥) أخرجه مسلم (٦٦٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الفِتْنَةِ: قُلْتُ أَنَا كَمَا قَالَهُ: قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ. قُلْتُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ، وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ»(١).

وفتنة الرجل في أهله وماله وولده: ضروب من فرط محبته لهم وشحه عليهم وشغله بهم عن كثير من الخير كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ﴾ أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم وتأديبهم وتعليمهم فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته.

وكذلك فتنة الرجل في جاره: من هذا فهذه كلها فتن تقتضى المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات(٢).

قال البخاري: بَابٌ: الصَّلاَةُ كَفَّارَةٌ.

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا(٣) أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِي هَذَا؟ قَالَ: **«لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ»**(٤).

وعن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ**

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٥).

(٢) «شرح مسلم» للنووي (٢/ ١٧٠).

(٣) هو أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) أخرجه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لِمَا بَيْنَهَا»[١].

وفي رواية أخرجها مسلم: **«مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ»**[٢].

قال النووي:

«وفي هذا الحديث أن الصلاة التي هي ركن من أركان الاسلام التي أطلقت في باقي الأحاديث هي الصلوات الخمس وأنها في كل يوم وليلة على كل مكلف بها» «شرح مسلم» (١/ ١٦٨).

وعن طارق بن شهاب، أنه بات عند سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ينظر اجتهاده، قال: فقام فصلى من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له.

فقال سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة[٣].

وعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَزْرَةَ، فَكَانَ يَذْكُرُ سَلْمَانَ فَكَانَ يَرَى مِنْ حِرْصِي عَلَى لُقِيِّهِ، فَقَالَ لِي يَوْمًا: هَلْ لَكَ فِي صَدِيقِكَ سَلْمَانَ قَدْ قَدِمَ الْقَادِسِيَّةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَكِبْنَا إِلَيْهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢١٧) بإسناد صحيح موقوف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَ بِهِ الْقَتْلُ، ثُمَّ قَالَ: يُصْبِحُ النَّاسُ فَيُصَلُّونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَجْتَرِحُونَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الظُّهْرِ، فَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ فَيُكَفِّرُ الْوُضُوءُ الْجِرَاحَاتِ الصِّغَارَ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الصَّلَاةِ فَيُكَفِّرُ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُكَفِّرُ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَجْتَرِحُونَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَصْرِ، فَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ فَيُكَفِّرُ الْوُضُوءُ الْجِرَاحَاتِ الصِّغَارَ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الصَّلَاةِ، فَيُكَفِّرُ الْمَشْيُ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُكَفِّرُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَجْتَرِحُونَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ، فَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ فَيُكَفِّرُ الْوُضُوءُ الْجِرَاحَاتِ الصِّغَارَ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الصَّلَاةِ، فَيُكَفِّرُ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّي فَتُكَفِّرُ الصَّلَاةُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَجْتَرِحُونَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ فَيُكَفِّرُ الْوُضُوءُ الْجِرَاحَاتِ الصِّغَارَ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الصَّلَاةِ فَيُكَفِّرُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُكَفِّرُ الصَّلَاةُ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْزِلُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ مَنَازِلَ: لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَلَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، قُلْتُ: وَمَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَلَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، يَغْتَنِمُ الرَّجُلُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفْلَةَ النَّاسِ عَنْهُ، فَيَقُومُ فَيُصَلِّي، فَذَاكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَيَغْتَنِمُ الرَّجُلُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفْلَةَ النَّاسِ عَنْهُ فَيَسْعَى فِي مَعَاصِي اللهِ فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، قَالَ: وَيَنَامُ الرَّجُلُ حَتَّى يُصْبِحَ فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ»[1].

وعن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت فيفرغ حين يفرغ من صلاته وقد تحاتت خطاياه»**[2].

---

(١) أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٥٧) بإسناد صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير»، و«الصغير»، وقال الهيثمي: فيه أشعث السعداني ولم أجد من ترجمه. قلت بل ترجم له ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «الصَّلَوَاتُ الْحَقَائِقُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ»(١).

عن أبي بردة، قال: قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ صَلاَةً إِلاَّ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا أَمَامَهَا(٢).

من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا(٣)، كُلَّمَا غَدَا، أَوْ رَاحَ»(٤).**

وعن أبي بكر بن عبد الرحمن كان يقول: من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا أو ليعلمه ثم رجع إلى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانما(٥).

من غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ(٦) كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا(٧) كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٥٩)، وغيره بإسناد صحيح موقوف وروي مرفوعا والموقوف أصح كما قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٠١).

(٢) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٩).

(٣) النزل ما يهيأ للضيف عند قدومه.

(٤) أخرجه البخاري (٦٦٢)، ومسلم (٦٦٩).

(٥) **صحيح:** أخرجه مالك في «الموطأ» (٣٨٢) بإسناد صحيح.

(٦) لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

(٧) أي زاره في مرضه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ[١] يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ[٢] لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا على اللهِ»[٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا».**

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟.

قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ»[٤].

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ:

---

(١) يعني الإمام الأعظم.

(٢) يعني اعتزل الناس في بيته أو غيره.

(٣) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٥٤)، وابن حبان (٢/ ٩٤)، وغيرهما، وانظر تمام تخريجه في كتابي «توقير السلطان والتأدب معه».

(٤) أخرجه البخاري (٧٤٢٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«مَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: **«مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»** تقدم تخريجه.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ**(٢) **بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ يَخَافُ مِنِّي فَقَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»**(٣).

من توضأ في بيته وذهب إلى المسجد فهو زائر الله :

عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوئه إلا كان زائر الله ﷻ وحق على المزور أن يكرم زائره»**(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٤).

(٢) بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين وتشديد المثناة التحتية، قال في «النهاية»: قطعة مرتفعة في رأس الجبل.

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٦٤٢)، وأبو داود (١٢٠٣)، وابن حبان (١٦٦٠).

(٤) روي هذا الحديث مرفوعا من أحد الوجوه عن داود بن أبي هند وليس بالقوي، ورواه جماعة من الحفاظ على الوقف منهم داود بن أب هند في الوجه الآخر وسليمان التيمي وعاصم عن أبي عثمان النهدي عن سلمان موقوفا، والموقف أصح كما قال السلفي في «جزء من حديثه» (١/ ١٧)، وله طريق آخر مرفوع لا يصح فيه سعيد بن زربي متروك الحديث.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحب البلاد إلى الله مساجدها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا»**(١).

قال النووي:

«لأنها بيوت الطاعات وأساسها على التقوى، وقوله: **«وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»** لأنها محل الغش والخداع والربا والأيمان الكاذبة وإخلاف الوعد والأعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه»(٢).

قال القرطبي:

« أي: أحب بيوت البلاد، أو بقاعها. وإنما كان ذلك، لما خُصّت به من العبادات، والأذكار، واجتماع المؤمنين، وظهور شعائر الدين، وحضور الملائكة. وإنما كانت الأسواق أبغض البلاد إلى الله، لأنها مخصوصة بطلب الدنيا، ومخادعة العباد، والإعراض عن ذكر الله، ولأنها مظان الأيمان الفاجرة، وهي معركة الشيطان، وبها يركز رايته»(٣).

فَضْل صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ

عن عَبْد الرّحْمَنِ بْن أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ، يَا ابْنَ أَخِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى**

---

(١) أخرجه مسلم (٦٧١).

(٢) «شرح مسلم» (٥/ ١٧١).

(٣) «المفهم» (٦/ ٨٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ»[١].

قال ابن الجوزي:

«وظاهر قوله ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله أن هذه الصلاة وحدها تفي بثواب قيام الليل كله لأن مصليها في جماعة يحتاج إلى الانتباه بوقت يمكنه فيه التهيؤ للصلاة وإدراك الجماعة والنوم حينئذ مستلذ.

فإن العادة لم تجر بالنوم قبلها فلذلك نال مصلي الصبح في جماعة ضعف ثواب من صلى العشاء في جماعة ويحتمل أن يكون قوله فكأنما صلى الليل من يصلي العشاء والفجر في جماعة فتكون كل واحدة بنصف الليل»[٢].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بِالعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الإِسْلاَمُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لِأَهْلِ المَسْجِدِ: **«مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرَكُمْ»**[٣].

قال البخاري: بَابُ فَضْلِ العِشَاءِ.

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ[٤] مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلاَةِ حَتَّى ابْهَارَّ[٥] اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ

---

(١) أخرجه مسلم (٦٥٦).

(٢) «كشف المشكل» (١/ ١٢٢).

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٦)، ومسلم (٦٣٨).

(٤) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة.

(٥) تراكمت ظلمته أو ذهب أكثره.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ:

«عَلَى رِسْلِكُمْ[١]، أَبْشِرُوا، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ، أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ» أَوْ قَالَ: **«مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ»**[٢].

وفي «الصحيحين» مرفوعا: **«إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا[٣] عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ[٤] لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ[٥] وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[٦]»**[٧].

قال النووي:

«فيه الحث العظيم على حضور جماعة هاتين الصلاتين والفضل الكثير في ذلك لما فيهما من المشقة على النفس من تنغيص أول نومها وآخره ولهذا كانتا أثقل الصلاة على المنافقين وفي هذا الحديث تسمية العشاء عتمة»[٨].

---

(١) تأنوا وابقوا على هيئتكم.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٧)، ومسلم (٦٤١).

(٣) يقترعوا أي يضربوا القرعة.

(٤) التبكير إلى الصلوات.

(٥) صلاة العشاء.

(٦) حابين من حبا الصبي إذا مشي على يديه ورجليه أو مقعدته.

(٧) أخرجه البخاري (٢٦٨٩)، ومسلم (٤٣٧).

(٨) «شرح مسلم» (٥/ ١٥٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن جُنْدَب بْن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ**[١] **فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»**[٢].

ففي هذا دليل على أنه يجب احترام المسلمين الذي صدقوا إسلامهم بصلاة الفجر لأن صلاة الفجر لا يصليها إلا مؤمن فالمنافقون لا يشهدون الجماعة ولا يصلون الفجر أبدا لأنهم إنما يصلون مراءاة للناس فإذا لم يكن الناس ينتبهون لهم فإنهم لا يصلون[٣].

وفي حديث أبي بن كعب رضي الله عنه مرفوعا: **«ولو تعلمون ما فيهما لأتيتُمُوهما ولو حَبْواً على الرُّكب»**[٤].

فَضْل صَلاَةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ

عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«تَفْضُلُ صَلاَةُ الجَمِيعِ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾** [الإسراء: ٧٨][٥].

قال ابن بطال:

«قد بيَّن في هذا الباب المعنى الذى أوجب التفضيل لشهود الفجر في

---

(١) «**من صلى الفجر**»: ظاهره من صلى في جماعة أو غير جماعة «شرح رياض الصالحين».

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٦).

(٣) «شرح رياض الصالحين» (١/ ٢٦٦).

(٤) **حديث صحيح:** خرجته في موطن آخر.

(٥) أخرجه البخاري (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جماعة، وهو اجتماع ملائكة الليل والنهار فيها»[١].

صلاة الصبح في جماعة أفضل من قيام الليل كله

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَدَا إِلَى السُّوقِ، وَمَسْكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ فَمَرَّ عَلَى الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لأَنْ أَشْهَدَ صَلاَةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً[٢].

استحباب حضور الجماعة لأصحاب الأعذار إن أمكن

عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«ولو تعلمون ما فيهما لأتيتُمُوهما ولو حَبْواً على الرُّكب»**[٣].

قال العراقي:

«وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ حُضُورِ الْجَمَاعَةِ لِأَصْحَابِ الْأَعْذَارِ مِنْ مَرِيضٍ أَوْ نَحْوِهِ وَإِنْ لَمْ يَتَأَكَّدْ فِي حَقِّهِ»[٤].

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ

---

(١) «شرح صحيح البخاري» (٢/ ٢٧٨).

(٢) **صحيح:** أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٣٢)، ومن طريقه أبو مصعب الزهري «في النداء والصلاة» (٣٢٨)، والحدثاني في «الصلاة» (١٠٥)، والشيباني في «الصلاة» (٢٤٣)، وغيرهم. عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة فذكره، وأبي بكر لم يذكر له رواية عن عمر ولكن لعله سمعه من أبيه.

(٣) **حديث صحيح:** خرجته في موطن آخر.

(٤) «طرح التثريب» (٢/ ٣١٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ(١) حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ»(٢).

فَضْل صَلَاتَيِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»**(٣).

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي البَدْرَ - فَقَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لاَ تُضَامُّونَ(٤) رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا(٥) عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا(٦) فَافْعَلُوا»** ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «افْعَلُوا لاَ تَفُوتَنَّكُمْ»(٧).

قال ابن رجب:

«أمر بالمحافظة على هاتين الصلاتين، وهما صلاة الفجر وصلاة العصر،

---

(١) أي يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما.

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٤).

(٣) أخرجه البخاري (٥٥٥)، ومسلم (٦٣٢).

(٤) لا ينالكم ضيم أي تعب أو ظلم.

(٥) بأن تستعدوا لقطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة من نوم أو شغل.

(٦) أي صلاتي الفجر والعصر.

(٧) أخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيه إشارة إلى عظم قدر هاتين الصلاتين، وأنهما أشرف الصوات الخمس، ولهذا قيل في كل منهما: إنها الصلاة الوسطى، والقول بأن الوسطى غيرهما لا تعويل عليه.

وقد قيل في مناسبة الأمر بالمحافظة على هاتين الصلاتين عقيب ذكر الرؤية: أن أعلى ما في الجنة رؤية الله عز وجل، وأشرف ما في الدنيا من الأعمال هاتان الصلاتان، فالمحافظة عليهما يرجى بها دخول الجنة ورؤية الله عز وجل فيها»[1].

عن عُمَارَة بْنِ رُؤَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: **«لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»** - يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ -.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي[2].

قال ابن الجوزي:

فإن قيل كيف الجمع بين هذا وبين دخول الموحدين النار وقد صلوا؟

فالجواب من خمسة أوجه:

أحدها: أن يكون قال هذا قبل نزول الحدود وبيان المحرمات.

والثاني: أن يكون خارجا مخرج الغالب والغالب ممن صلى وراعى هاتين الصلاتين أن يتقي ما يحمل إلى النار.

---

(١) «فتح الباري» (٣/ ١٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (٦٣٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والثالث: لن يدخلها دخول خلود.

والرابع: أن يراد به النار التي يدخلها الكفار.

والخامس: أن يكون هذا حكمه ألا يدخل النار كما تقول إذا رأيت دارا صغيرة هذه لا ينزلها أمير وقد ينزلها(١).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: **«مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ»**(٣).

قال ابن عثيمين:

«هما صلاة الفجر وصلاة العصر وذلك لأن صلاة الفجر تقع في أبرد ما يكون من الليل وصلاة العصر تقع في أبرد ما يكون من النهار بعد الزوال من صلاهما دخل الجنة يعني أن المحافظة على هاتين الصلاتين وإقامتهما من أسباب دخول الجنة»(٤).

التَّغْلِيظ فِي تَفْوِيتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ(٥) أَهْلَهُ وَمَالَهُ»**(٦).

---

(١) «كشف المشكل».

(٢) أي من صلى صلاة الفجر والعصر لأنهما في بردي النهار أي طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر وقال في الفائق هما الغداة والعشي لطيب الهواء وبرده فيهما.

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥).

(٤) «شرح رياض الصالحين» (١/ ١٥١).

(٥) من وتره حقه إذا نقصه والمراد أنه خسر الخير الكثير.

(٦) أخرجه البخاري (٥٥٢)، ومسلم (٦٢٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي المَلِيحِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلاَةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»**(١).

فَضْل الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا والحث على ذلك

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء).

قال السعدي:

«أي: مفروضا في وقته، فدل ذلك على فرضيتها، وأن لها وقتا لا تصح إلا به، وهو هذه الأوقات التي قد تقررت عند المسلمين صغيرهم وكبيرهم، عالمهم وجاهلهم، وأخذوا ذلك عن نبيهم محمد ﷺ»(٢).

عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ - هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ - عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ(٣)؟ قَالَ: **«الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا(٤)»**، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **«ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ(٥)»** قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **«الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»** قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي(٦).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٥٣).

(٢) «تفسير السعدي» (ص١٩٨).

(٣) وقد اختلفت الأحاديث في فضائل الأعمال وتقديم بعضها على بعض والذي قيل في هذا إنها أجوبة مخصوصة لسائل مخصوص أو من هو في مثل حاله أو هي مخصوصة ببعض الأحوال التي ترشد القرائن إلى أنها المراد. «إحكام الأحكام» (١/ ٩٢).

(٤) في أول وقتها.

(٥) الإحسان إليهما والقيام بخدمتهما وترك الإساءة إليهما.

(٦) أخرجه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالعِرَاقِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **«بِهَذَا[1] أُمِرْتُ»**، فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ، أَوَ أَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلاَةِ؟[2].

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ - أَوْ - يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا[3]؟»** قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: **«صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ، فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ»**[4].

وفي رواية:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ صَلَّيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ»**[5].

قال النووي:

«والمراد بتأخيرها عن وقتها أي عن وقتها المختار لا عن جميع وقتها فإن

---

(١) أي بأداء الصلوات الخمس في هذه الأوقات.

(٢) أخرجه البخاري (٥٢١)، ومسلم (٦١٠).

(٣) معنى يميتون الصلاة يؤخرون فيجعلونها كالميت الذي خرجت روحه.

(٤) أخرجه مسلم (٦٤٨).

(٥) أخرجها مسلم (٦٤٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخرين إنما هو تأخيرها عن وقتها المختار ولم يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذه الأخبار على ما هو الواقع وفي هذا الحديث الحث على الصلاة أول الوقت وفيه أن الإمام إذا أخرها عن أول وقتها يستحب للمأموم أن يصليها في أول الوقت منفردا ثم يصليها مع الامام فيجمع فضيلتي أول الوقت والجماعة»[١].

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ، قَالَ: أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلَاةَ، فَجَاءَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنُ زِيَادٍ، فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ، وَضَرَبَ فَخِذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ: **«صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي»**[٢].

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: الْحِفَاظُ عَلَى الصَّلَاةِ، الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا[٣].

إقام الصلاة من أركان الإسلام ودعائمه العظام

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ**[٤]**: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»**[٥].

---

(١) «شرح مسلم» (٥/ ١٤٧، ١٤٨).

(٢) أخرجه مسلم (٦٤٨).

(٣) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣١٦).

(٤) أعمال الإسلام خمس هي له كالدعائم بالنسبة للبناء لا وجود له إلا بها.

(٥) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن دقيق العيد:

«الحديث أصل عظيم في معرفة الدين وعليه اعتماده فإنه قد جمع أركانه»(١).

قال المهلب:

«فهذه الخمس هي دعائم الإسلام التي بها ثباته، وعليها اعتماده، وبإدامتها يعصم الدم والمال»(٢).

وعند البخاري في حديث جبريل الطويل: أنه سأل النبي ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»**، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ».

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ عُرى الدِّينِ وَقِوَامَ الإِسْلاَمِ الإِيمَانُ بِاللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، فَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَحَافِظْ عَلَيْهَا(٣).

وفي حديث معاذ رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ السَّنَامِ مِنْهُ»**؟ فَقُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **«رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»**(٤).

---

(١) «شرح الأربعين النووية» (١/ ١٩).

(٢) «شرح صحيح البخاري» (١/ ٥٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٦٦) بإسناد صحيح.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٠٣)، وغيره وهو صحيح بطرقه وشواهده.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحافظة على الصلاة من أعمال البر وأمور الإيمان(١)

قال تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة:١٧٧).

قال السعدي:

«تقدم مرارا، أن الله تعالى يقرن بين الصلاة والزكاة، لكونهما أفضل العبادات، وأكمل القربات، عبادات قلبية، وبدنية، ومالية، وبهما يوزن الإيمان، ويعرف ما مع صاحبه من الإيقان»(٢).

إقامة الصلاة من أسباب تحصيل التقوى

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة:٣).

إقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها، وركوعها وسجودها.

قال ابن كثير:

«كثيرًا ما يقرن الله تعالى بين الصلاة والإنفاق من الأموال، فإن الصلاة حق الله وعبادته، وهي مشتملة على توحيده والثناء عليه، وتمجيده والابتهال

---

(١) اسم جامع لكل خير.

(٢) «تفسير السعدي» (ص٨٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إليه، ودعائه والتوكل عليه؛ والإنفاق هو الإحسان إلى المخلوقين بالنفع المتعدي إليهم، وأولى الناس بذلك القرابات والأهلون والمماليك، ثم الأجانب، فكل من النفقات الواجبة والزكاة المفروضة داخل في الآية»[١]

المحافظة على الصلاة من خصال المؤمنين التي تدخل العبد الجنة

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (المؤمنون:١ :١١).

هذا تنويه من الله، بذكر عباده المؤمنين، وذكر فلاحهم وسعادتهم، وبأي: شيء وصلوا إلى ذلك، وفي ضمن ذلك، الحث على الاتصاف بصفاتهم، والترغيب فيها. فليزن العبد نفسه وغيره على هذه الآيات، يعرف بذلك ما معه وما مع غيره من الإيمان، زيادة ونقصا، كثرة وقلة[٢].

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾: هو حضور القلب بين يدي الله تعالى، مستحضرا لقربه، فيسكن لذلك قلبه، وتطمئن نفسه، وتسكن حركاته، ويقل التفاته، متأدبا بين يدي ربه، مستحضرا جميع ما يقوله ويفعله في صلاته، من أول صلاته إلى آخرها، فتنتفي بذلك الوساوس والأفكار

---

(١) «تفسير ابن كثير» (١/ ١٦٩).

(٢) «تفسير السعدي» (ص٥٤٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الردية، وهذا روح الصلاة، والمقصود منها، وهو الذي يكتب للعبد، فالصلاة التي لا خشوع فيها ولا حضور قلب، وإن كانت مجزئة مثابا عليها، فإن الثواب على حسب ما يعقل القلب منها.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾: أي: يداومون عليها في أوقاتها وحدودها وأشراطها وأركانها، فمدحهم بالخشوع بالصلاة، وبالمحافظة عليها، لأنه لا يتم أمرهم إلا بالأمرين، فمن يداوم على الصلاة من غير خشوع، أو على الخشوع من دون محافظة عليها، فإنه مذموم ناقص.

مدح الله المصلين في أول نعتهم بالخشوع فيها، ثم أعاد ذكرها في آخر القصة إعظاما لقدرها في القربة إليه، ولما أعد للقائمين بها المحافظين عليها من جزيل الثواب، ونعيم المآب(١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ (المائدة:٥٥).

قال ابن كثير:

«أي: المؤمنون المتصفون بهذه الصفات، من إقام الصلاة التي هي أكبر أركان الإسلام، وهي له وحده لا شريك له، وإيتاء الزكاة التي هي حق المخلوقين ومساعدة للمحتاجين من الضعفاء والمساكين»(٢).

وقال تعالى: ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ

(١) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٣٥).

(٢) «تفسير ابن كثير» (٣/ ١٣٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُوقِنُونَ﴾ (النمل: ١ :٣).

أي: إنما تحصل الهداية والبشارة من القرآن لِمَنْ آمن به واتبعه وصدقه، وعمل بما فيه، وأقام الصلاة المكتوبة، وآتى الزكاة المفروضة، وآمن بالدار الآخرة والبعث بعد الموت، والجزاء على الأعمال، خيرها وشرها، والجنة والنار.

إقامة الصلاة في أوقاتها بحدودها وشروطها وأركانها من صفات المهتدين

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ (التوبة:١٨).

الصلاة نور

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»**(١).

«الصلاة نور»: فمعناه أنها تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي إلى الصواب كما أن النور يستضاء به.

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

قال تعالى: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(العنكبوت: ٤٥).

قال السعدي:

الفحشاء: كل ما استعظم واستفحش من المعاصي التي تشتهيها النفوس.

والمنكر: كل معصية تنكرها العقول والفطر.

ووجه كون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، أن العبد المقيم لها، المتمم لأركانها وشروطها وخشوعها، يستنير قلبه، ويتطهر فؤاده، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقل أو تعدم رغبته في الشر، فبالضرورة، مداومتها والمحافظة عليها على هذا الوجه، تنهى عن الفحشاء والمنكر، فهذا من أعظم مقاصدها وثمراتها. وثَمَّ في الصلاة مقصود أعظم من هذا وأكبر، وهو ما اشتملت عليه من ذكر اللّه، بالقلب واللسان والبدن. فإن اللّه تعالى، إنما خلق الخلق لعبادته، وأفضل عبادة تقع منهم الصلاة، وفيها من عبوديات الجوارح كلها، ما ليس في غيرها، ولهذا قال: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾.

ويحتمل أنه لما أمر بالصلاة ومدحها، أخبر أن ذكره تعالى خارج الصلاة أكبر من الصلاة، كما هو قول جمهور المفسرين، لكن الأول أولى، لأن الصلاة أفضل من الذكر خارجها ولأنها بنفسها من أكبر الذكر»[1].

المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلاَ يَتْفِلَنَّ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى»**[2].

---

(١) «تفسير السعدي» (ص٦٣٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٣١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن بطال:

«فيه فضل الصلاة على سائر الأعمال، لأن مناجاة الله لا تحصل للعبد إلا في الصلاة خاصة، فينبغي له إحضار النية فيها وترك خواطر الاشتغال عنها، ولزوم الخشوع ولا يقدر على ذلك إلا بعون الله له»(١).

تفضل الله على المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور يوم القيامة:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ آتَاهُ اللهُ نُورًا يوم القيامة»**(٢).

من خرج من بيته متطهرا لصلاة مكتوبة له كأجر الحاج المحرم:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى(٣) لَا يَنْصِبُهُ(٤) إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»(٥).

---

(١) «شرح صحيح البخاري» (٢/ ١٥٨).

(٢) **قوي بشواهده**: روي عن أبي الدرداء كما عند ابن حبان (٢٠٤٦)، وغيره وفيه جنادة بن أبي أمية: صوابه جنادة بن أبي خالد، وهو مجهول، وباقي رجاله ثقات، وله شاهد: من حديث بريدة عند أبي داود (٥٦١)، وآخر: من حديث أنس عند ابن ماجه (٧٨١)، وثالث: من حديث سهل بن سعد الساعدي عند ابن خزيمة (١٤٩٨)، وابن ماجه (٧٨٠).

(٣) تسبيح الضحى يريد به صلاة الضحى وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسبحة.

(٤) لا يتعبه ولا يزعجه إلاّ ذلك وأصله من النصب وهو معاناة المشقة.

(٥) أخرجه أبو داود (٥٥٨)، والروياني في «مسنده» (١٢٠٤)، وغيرهما بإسناد حسن لحال الهيثم بن حميد الغساني حسن الحديث.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة:

قال رسول الله ﷺ: **«إن أول ما يحاسب به العبد المسلم يوم القيامة الصلاة المكتوبة، فإن أتمها وإلا قيل انظروا هل له من تطوع ؟ فإن كان له تطوع أكملت الفريضة من تطوعه . ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة مثل ذلك»**(١).

ولا تعارض بين هذا الحديث وقوله ﷺ: **«أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء»** لأن حديث الباب فيما بين العبد وبين الله تعالى وأما حديث الدماء فهو فيما بين العباد.

ثناء الله تعالى على عمّار المساجد

قال تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (النور٣٦ :٣٨).

قال ابن كثير:

«﴿رِجَالٌ﴾ فيه: إشعار بهممهم السامية، ونياتهم وعزائمهم العالية، التي بها صاروا عُمَّارا للمساجد، التي هي بيوت الله في أرضه، ومواطن عبادته وشكره، وتوحيده وتنزيهه

يقول تعالى: لا تشغلهم الدنيا وزخرفها وزينتها ومَلاذ بَيعها وريحها، عن ذكر ربهم الذي هو خالقهم ورازقهم، والذين يعلمون أن الذي عنده هو خير

---

(١) **حديث ثابت:** أخرجه الترمذي (٤١٣)، وغيره.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لهم وأنفع مما بأيديهم؛ لأن ما عندهم ينفد وما عند الله باق؛ ولهذا قال: ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ أي: يقدمون طاعته ومُرَاده ومحبته على مرادهم ومحبتهم»[1].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الجمعة:٩).

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ (المنافقون:٩).

المحافظة على الصلاة وإخراج الزكاة تجلب رحمة الله للعبد

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة النور:٥٦).

قال ابن كثير:

«يقول تعالى آمرًا عباده المؤمنين بإقام الصلاة، وهي عبادة الله وحده لا شريك له، وإيتاء الزكاة، وهي: الإحسان إلى المخلوقين ضعفائهم وفقرائهم، وأن يكونوا في ذلك مطيعين للرسول، صلوات الله وسلامه عليه، أي: سالكين وراءه فيما به أمرهم، وتاركين ما عنه زجرهم، لعل الله يرحمهم بذلك. ولا شك أن من فعل ذلك أن الله سيرحمهم»[2].

---

(١) «تفسير ابن كثير» (٦/ ٦٨).

(٢) «تفسير ابن كثير» (٦/ ٨١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخشوع في الصلاة والمحافظة عليها من أسباب الفلاح

قال تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ (المؤمنون:١، ٢).

وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ (الأعلى:١٤، ١٥).

قال السعدي:

«أي: قد فاز وربح من طهر نفسه ونقاها من الشرك والظلم ومساوئ الأخلاق، ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ أي: اتصف بذكر الله، وانصبغ به قلبه، فأوجب له ذلك العمل بما يرضي الله، خصوصًا الصلاة، التي هي ميزان الإيمان، فهذا معنى الآية الكريمة»(١).

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: **«الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا»** فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ قَالَ: **«شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا»** قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ. قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لاَ أَتَطَوَّعُ شَيْئًا، وَلاَ أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ، أَوْ: دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ»**(٢).

---

(١) «تفسير السعدي» (ص٩٢٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٩٥٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن عبد البر:

«ففيه دليل والله أعلم على أن من أدى فرائض الله وجبت له الجنة إذا اجتنب محارمه لأن الفلاح معناه البقاء في نعيم الجنة التي أكلها دائم وظلها وفاكهتها لا مقطوعة ولا ممنوعة وعلى أداء فرائض الله واجتناب محارمه وعد الله المؤمنين بالجنة والله لا يخلف الميعاد»(١).

مدح الله للمصلين على المواظبة على الصلوات

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ (المعارج:١٩: ٢٣).

قال محمد بن نصر المروزي:

«ولم نجد الله ﷻ مدح أحدا من المؤمنين بمواظبته على شيء من الأعمال مدح من واظب على الصلوات في أوقاتها، ألا تراه كيف ذكرها مبتدأة من بين سائر الأعمال، قال الله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ١٩] ثم لم يبرئ أحدا من هذين الخلقين المذمومين من جميع الناس قبل المصلين فقال: ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٢] ثم أعاد ذكرهم في آخر الآية بذكر آخر فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ [المعارج: ٣٤]»(٢).

---

(١) «التمهيد» (١٦/ ١٧٤).

(٢) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٣٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عظم ثواب المحافظة على الصلاة

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾ (فاطر:٢٩: ٣٠).

قال ابن كثير:

«يخبر تعالى عن عباده المؤمنين الذين يتلون كتابه ويؤمنون به ويعملون بما فيه، من إقام الصلاة، والإنفاق مما رزقهم الله في الأوقات المشروعة ليلا ونهارا، سرا وعلانية، ﴿يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ﴾ أي: يرجون ثوابا عند الله لا بد من حصوله»(١).

سبعة يظلهم الله في ظله منهم: رجل قلبه معلق بالمساجد:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«سَبْعَةٌ(٢) يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ(٣)، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ(٤) وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ(٥)، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ(٦) امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ(٧) وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى**

---

(١) «تفسير ابن كثير» (٦/ ٥٤٥).

(٢) أشخاص وكل من يتصف بصفاتهم.

(٣) أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها.

(٤) اجتمعت قلوبهما وأجسادهما على الحب في الله.

(٥) استمرا على تلك المحبة حتى فرق بينهما الموت.

(٦) دعته للزنا.

(٧) امرأة لها مكانة ووجاهة ومال ونسب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ[١]، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا[٢] فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ[٣]»[٤].

المحافظة على أداء الصلوات الخمس من صفات الصديقين والشهداء

عن عَمْرو بْن مُرَّةَ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ، فممن أنا؟ قال: **من الصديقين والشهداء»**[٥].

الصلاة من خير أعمال العباد

عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»**[٦].

قال المناوي:

«وفيه بيان شرف الصلاة وكونها أشرف الطاعات والمحافظة على الوضوء بمراقبة أوقاته وإدامته وإسباغه والاعتناء بآدابه»[٧].

---

(١) كناية عن المبالغة في السر والإخفاء.

(٢) من الخلاء وهو موضع ليس فيه أحد من الناس.

(٣) ذرفت بالدموع إجلالا لله وشوقا إلى لقائه.

(٤) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١).

(٥) **صحيح:** أخرجه ابن حبان (٣٤٣٨)، والبزار (٢٥) وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٦) وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار، وأرجو إسناده أنه حسن أو صحيح.

(٦) **حديث صحيح:** أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٢)، والدارمي (١/ ١٦٨)، وغيرهما.

(٧) «فيض القدير» (١/ ٦٣٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ - هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ - عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: **«الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا»**، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **«ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ»** قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **«الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»** صحيح تقدم.

وفي رواية عند مسلم:

قال النبي ﷺ: **«أفضل الأعمال أو العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين»**.

عَنْ زِرٍّ، قَالَ: كُنَّا نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلاَةَ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلاَ دِينَ لَهُ[1].

فضل الصلاة عموما ركعتان أفضل من الدنيا وما فيها

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: مَرَرْت مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى قَبْرٍ دُفِنَ حَدِيثًا، فَقَالَ: لَرَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْتَقِرُونَ زَادَهُمَا هَذا: أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ[2].

---

(١) **حسن:** أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٩١)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٣٦)، وغيرهم وإسناده حسن لحال عاصم بن بهدلة.

(٢) رواه حفص بن غياث واختلف عليه فرواه عنه محمد بن العباس الشافعي كما عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٥)، وحفص بن عبد الله الحلواني كما عند الطبراني في «الأوسط» (٩٠٧)، ومحمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي كما عند ابن صاعد في زوائد «الزهد» (١/ ١٥٩) ثلاثتهم عن حفص بن غياث، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم ،عن أبي هريرة به مرفوعا.

وخالفهم جميعا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة فرواه في «المصنف» (٢/ ٣٨٦) من نفس الطريق موقوفا، والموقوف أصح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أقرب ما يكون العبد من ربه في الصلاة وبالأخص عند السجود

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**»(١).

قال النووي:

«وفيه الحث على الدعاء في السجود وفيه دليل لمن يقول أن السجود أفضل من القيام وسائر أركان الصلاة»(٢).

عَنْ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّك مَا دُمْت فِي صَلاَةٍ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ وَمَنْ يُكْثِرُ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ(٣).

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: مَا مِنْ حَالٍ أَحْرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لِلْعَبْدِ فِيهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَافِرًا وَجْهَهُ سَاجِدًا(٤).

فَضْل السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ، وكثرة الصلاة

قال رَسُول اللهِ ﷺ لثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما قال له: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ: قال ﷺ: «**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (٤٨٢).

(٢) «شرح مسلم» (٤/ ٢٠٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٧٥)، وغيره بإسناد صحيح.

(٤) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٧) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن مسروق به.

(٥) أخرجه مسلم (٤٨٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن عثيمين:

«ففيه: دليل على أنه ينبغي للإنسان أن يكثر من السجود، وقد سبق لنا أن كثرة السجود تستلزم كثرة الركوع وكثرة القيام والقعود، لأن كل ركعة فيها سجودان وفيها ركوع واحد، ولا يمكن أن تسجد في الركعة الواحدة ثلاث سجدات أو أربعًا، إذن كثرة السجود تستلزم كثرة الركوع والقيام، والقعود.

ثم بين النبي ﷺ ماذا يحصل للإنسان من الأجر فيما إذا سجد وهو أنه يحصل له فائدتان عظيمتان:

الفائدة الأولى: أن الله يرفعه بها درجة، يعني منزلة عنده وفي قلوب الناس، وكذلك في عملك الصالح يرفعك الله به درجة .

والثانية: يحط عنك بها خطيئة، والإنسان يحصل له الكمال بزوال ما يكره وحصول ما يحب، فرفع الدرجات مما يحبه الإنسان، والخطايا مما يكره الإنسان، فإذا رفع له درجة وحط عنه بها خطيئة، فقد حصل على مطلوبه ونجا من مرهوبه»(١).

وقال رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: **«سَلْ»**، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: **«أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ»** قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: **«فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»**(٢).

قال ابن عثيمين:

«وفي هذا: دليل على فضل السجود، واختلف أهل العلم هل الأفضل

---

(١) «شرح رياض الصالحين» (١/ ١٢٧).

(٢) أخرجه مسلم (٤٨٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إطالة القيام أم إطالة الركوع والسجود؟

فمنهم من قال: الأفضل إطالة القيام.

ومنهم من قال: الأفضل إطالة الركوع والسجود.

والصحيح: أن الأفضل أن تكون الصلاة متناسبة، وإلا فإن القيام بلا شك أطول من الركوع والسجود في حد ذاته، لكن ينبغي إذا أطال القيام أن يطيل الركوع والسجود، وإذا قصر القيام أن يقصر الركوع والسجود»[١].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»**[٢].

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: مَا مِنْ حَالٍ أَحْرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لِلْعَبْدِ فِيهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَافِرًا وَجْهَهُ سَاجِدًا[٣].

وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَاسْتَكْثِرُوا مِنْ السُّجُودِ»**[٤].

وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه: **«حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ**

---

(١) «شرح رياض الصالحين» (١/ ١٢٥).

(٢) أخرجه مسلم (٤٨٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٧) بإسناد صحيح.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٤٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٧)، و«مسند الشاميين» (٢٢٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٠) بإسناد صحيح وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع في «حلية الأولياء» وما قبله يشهد له.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النَّارِ، أَمَرَ اللهُ المَلائِكَةَ: أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، قَدْ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»(١).

قال محمد بن نصر المروزي:

«وَمِنْ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى سَائِرِ الْأَعْمَالِ أَنَّ مَنَ دَخَلَ النَّارَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلُوهَا بِجَوَارِحِهِمْ تَمْنَعُ شَيْئًا مِنْ أَجْسَامِهِمْ مِنَ الِاحْتِرَاقِ إِلَّا السُّجُودَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ النَّارَ لَمْ تُصِبْ مَوَاضِعَ السُّجُودِ مِنَ الْمُصَلِّينَ خَاصَّةً، كَذَلِكَ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ»(٢).

تساقط الذنوب بالركوع والسجود

عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ، قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما فَتًى قَدْ أَطَالَ الصَّلَاةَ وَأَطْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ عَرَفْتُهُ لَأَمَرْتُهُ بِكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أُتِيَ بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَوُضِعَتْ عَلَى عَاتِقَيْهِ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ»**(٣).

امتياز المنافقين يوم القيامة من المؤمنين بالسجود

أخرج البخاري (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه،

---

(١) أخرجه البخاري (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢).

(٢) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٢٩٢).

(٣) **حديث ثابت:** أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٢٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟»، قُلْنَا: لاَ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لاَ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا» ثُمَّ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابْنَ اللهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ، وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْبِسُكُمْ[1] وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَاهُمْ، وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ اليَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلاَ يُكَلِّمُهُ إِلَّا الأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الجَسْرُ؟ قَالَ: مَدْحَضَةٌ[2]

---

(١) ما يمنعكم من الذهاب ويقعدكم عنه.

(٢) من دحضت رجله إذا زلقت ومالت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَزِلَّةٌ[١]، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ[٢] وَكَلَالِيبُ[٣]، وَحَسَكَةٌ[٤] مُفَلْطَحَةٌ[٥] لَهَا شَوْكَةٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ[٦]، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، المُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ[٨]، وَمَكْدُوسٌ[٩] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً فِي الحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ المُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا، فِي إِخْوَانِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا.

---

(١) موضع تزلق فيه الأقدام.

(٢) جمع خطاف وهو حديدة معوجة يختطف بها الشيء.

(٣) فهي جمع كلوب وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم.

(٤) شوكة صلبة.

(٥) عريضة.

(٦) منعطفة معوجة.

(٧) مكان مرتفع.

(٨) مخموش ممزوق.

(٩) مصروع أو مدفوع مطرود.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصلاة قرة عين النبي ﷺ

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَامْرَأَةٌ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَحَسَّ الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: **«اضْطَجِعِي إِنْ شِئْتِ»** قَالَتْ: إِنِّي أَجِدُ نَشَاطًا، قَالَ: **«إِنَّكِ لَسْتِ مَثَلِي، إِنَّمَا جُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»**(١).

قال محمد بن نصر:

«وَلَوْ لَمْ يَسْتَدِلَّ الْمُؤْمِنُ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ إِلَّا بِمَا أَلْزَمَ قَلْبَ حَبِيبِهِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ حُبِّ الصَّلَاةِ، وَجَعْلِ قُرَّةِ عَيْنِهِ فِيهَا دُونَ سَائِرِ الْأَعْمَالِ كُلِّهَا، وَإِنْ كَانَ ﷺ مُحِبًّا لِجَمِيعِ الطَّاعَاتِ، وَلَكِنَّهُ خَصَّ الصَّلَاةَ فَأَخْبَرَ أَنَّ قُرَّةَ عَيْنِهِ جُعِلَ فِي الصَّلَاةِ لِرَبِّهِ، لَكَفَاهُ بِذَلِكَ دَلِيلًا»(٢).

آخر وصية لرسول الله ﷺ بالصلاة

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»**(٣).

فضل التبكير إلى صلاة الصبح

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: نا مَيْثَمٌ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَكَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَزَالُ بِهَا

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٣١) بإسناد جيد، وأخرجه العقيلي في ترجمة يحيى بن عثمان و هو الحربي و قال (٢٦٥): لا يتابع عليه، قلت: قد وثقه أبو زرعة، وقال ابن معين: ليس به بأس.

(٢) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٣١).

(٣) أخرجه أبو داود، وغيره وله شاهد عن أم سلمة وأنس رضي الله عنهم وهو حديث صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ يَدْخُلُ بِهَا مَنْزِلَهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْدُو مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو بِرَايَتِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَرْجِعَ فَيُدْخِلَهَا(١).

ومن فضل الصلاة ومِنْ أَرْفَعِيَّتها اشْتِرَاطُ النَّظَافَةِ

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: أَلَا تَدْعُو اللهَ لِي يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ، وَكُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ»**(٢).

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»**(٣).

قال محمد بن نصر المروزي:

«وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهَا أَرْفَعُ الْأَعْمَالِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْجَبَ أَنْ لَا تُؤْتَى إِلَّا بِطَهَارَةِ الْأَطْرَافِ، وَنَظَافَةِ الْجَسَدِ كُلِّهِ وَاللِّبَاسِ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْذَارِ، وَنَظَافَةِ الْبِقَاعِ الَّتِي يُصَلَّى عَلَيْهَا»(٤).

مصلى المؤمن يبكي عليه بعد موته

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَبْكِي السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ عَلَى

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧١٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٦٤٩)، وهذا إسناد صحيح موقوف له حكم الرفع فمثل هذا لا يقال من قبيل الرأي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٤).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٥)، ومسلم (٢٢٥).

(٤) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٧٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَحَدٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْخَلَائِقِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بَابٌ فِي السَّمَاءِ، يَصْعَدُ فِيهِ عَمَلُهُ وَيَنْزِلُ فِيهِ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ بَكَتْ عَلَيْهِ مَعَادِنُهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا وَيُصَلِّي فِيهَا، وَبَكَى عَلَيْهِ بَابُهُ الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ فِيهِ عَمَلُهُ، وَأَمَّا قَوْمُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ آثَارٌ صَالِحَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ يَصْعَدُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ خَيْرٌ، فَلَمْ تَبْكِ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: يُرِيدُ قَوْلَهُ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾[1].

فضل صلاة الجمعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ»** تقدم تخريجه.

التغليظ في فضل الجمعة

عن الْحَكَم بْن مِينَاءَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»**[2].

والختم: عبارة عما يخلقه الله تعالى في قلوبهم من الجهل والجفاء والقسوة، وهذا مذهب أهل السنة[3].

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ**

---

(١) **حسن:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٣٥)،والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٣٤).

(٢) أخرجه مسلم (٨٦٥).

(٣) «المفهم» (٧/ ١٤٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ»(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»**(٢).

أقوال الصحابة في زجر تارك الصلاة والمفرط فيها

عن الْمِسْوَر بْن مَخْرَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا. فَأَيْقَظَ عُمَرَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ. فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ. وَلاَ حَظَّ فِي الإِسْلاَمِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ. فَصَلَّى عُمَرُ، وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا(٣).

عَنْ زِرٍّ، قَالَ: كُنَّا نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلاَةَ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلاَ دِينَ لَهُ» ثابت خرجته في موطن آخر.

عَن ابْنِ عُمَر قَالَ: كُنَّا إِذَا افْتَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ(٤).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ

---

(١) أخرجه مسلم (٤٢٨).

(٢) أخرجه مسلم (٤٢٩).

(٣) **صحيح:** أخرجه مالك في «الموطأ» (١١٧)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٦٤٧)، وغيرهما.

(٤) **صحيح موقوف:** أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٧١)، والبزار في «مسنده» (١٢/ ١٨٨)، وابن خزيمة (٢/ ٣٧٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ[١].

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ تَعُدُّونَ الذَّنْبَ فِيكُمْ شِرْكًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَسُئِلَ مَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ قَالَ: تَرْكُ الصَّلَاةِ[٢].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ»[٣].

عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَارَةَ، أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لَهُ: «عِظْنِي فِي نَفْسِي رَحِمَكَ اللهُ إِذَا أَنْتَ قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ وَاتْرُكْ طَلَبَ كَثِيرٍ مِنَ الْحَاجَاتِ فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ فَإِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ، وَانْظُرْ إِلَى مَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَاجْتَنِبْهُ»[٤].

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَى بِلَالٌ رَجُلًا يُصَلِّي الصَّلَاةَ، قَالَ: «يَا صَاحِبَ الصَّلَاةِ لَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»[٥].

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا قَدْ خَفَّفَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ: «مُنْذُ كَمْ هَذِهِ

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٢٢)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٨)، وغيرهما بإسناد ثابت والجريري اختلط ورواية بشر بن المفضل عنه على شرط الصحيحين.

(٢) أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٧) بإسناد صحيح.

(٣) أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٥) بإسناد حسن.

(٤) أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٨١) بإسناد حسن محمد بن إسحاق مدلس وقد صرح بالتحديث.

(٥) أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٣)، والخلال في «السنة» (٤/ ١٢٢)، بإسناد صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صَلَاتُكَ؟» قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: «مَا صَلَّيْتَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَوْ مُتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمُتَّ عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ»(١).

وفي رواية:

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَبْوَابِ كِنْدَةَ، فَقَامَ يُصَلِّي فَلَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ وَلَا السُّجُودَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ حُذَيْفَةُ: «مُنْذُ كَمْ هَذِهِ صَلَاتُكَ؟» قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: «مَا صَلَّيْتَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَوْ مُتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمُتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ».

عَنْ زِرٍّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه جُلُوسًا إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَيُّ دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ»(٢).

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»**(٣).

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا»**(٤).

---

(١) أخرجه النسائي (١٣١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٠١)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤١)، وغيرهم بإسناد صحيح.

(٢) أخرجه ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٣٧)، وغيره بإسناد صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (٤٣٢)، ومسلم (٧٧٧).

(٤) أخرجه مسلم (٧٧٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»**(١).

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: احْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ، أَوْ حَصِيرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا، قَالَ: فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، قَالَ: ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ، قَالَ: فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُغْضَبًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ»**(٢).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ، وَعَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ، فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَأَمَّا أَنَا فَإِذَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا»** فَذَكَرَ الْغُسْلَ، قَالَ: **«أَتَوَضَّأُ وُضُوئِي لِلصَّلَاةِ أَغْسِلُ فَرْجِي»**، ثُمَّ ذَكَرَ الْغُسْلَ، **«وَأَمَّا الْمَاءُ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ فَذَلِكَ الْمَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَأَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجِي وَأَتَوَضَّأُ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِي، فَقَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً، وَأَمَّا مُؤَاكَلَةُ الْحَائِضِ فَوَاكَلَهَا»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩)، واللفظ له.

(٢) أخرجه مسلم (٧٨١).

(٣) **إسناده ثابت:** أخرجه ابن ماجه (٦٥١) و (١٣٧٨)، والدارمي (١٠٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٦٥)، وابن خزيمة (١٢٠٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فضل ركعتي الفجر

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(١).

وفي رواية عند مسلم:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «**لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**».

قال النووي:

«فيه دليل على عظم فضلهما وأنهما سنة ليستا واجبتين، وبه قال جمهور العلماء»(٢).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: يَا حُمْرَانُ، لاَ تَدَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبُ(٣).

عن عَمْرَو بْنِ مَيْمُونٍ، قال: كَانُوا لاَ يَتْرُكُونَ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ عَلَى حَالٍ(٤).

تعاهد النبي ﷺ ركعتي الفجر

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (٧٢٥).

(٢) «شرح مسلم» (٦/ ٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤١) بإسناد صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤١) بإسناد صحيح.

(٥) أخرجه البخاري (١١٦٩)، ومسلم (٧٢٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي رواية عند مسلم:

قالت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ[1] وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا أَبَدًا»[2].

وعن حَفْصَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لاَ أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا[3].

فَضْل السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهُنَّ، وَبَيَانِ عَدَدِهِنَّ

عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يَتَسَارُّ[4] إِلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»** قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ عَنْبَسَةُ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ: «مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ» وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ: «مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ»[5].

---

(١) الأذان للصبح والإقامة.

(٢) أخرجه البخاري (١١٥٩).

(٣) أخرجه البخاري (١١٧٣).

(٤) أي: يسر به من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته.

(٥) أخرجه مسلم (٧٢٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ[١]، وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ، وَالْعِشَاءُ، وَالْجُمُعَةُ، فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ»[٢].

وفي رواية عند البخاري (١١٨٠):

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ».

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَدَاةِ»[٣]

اسْتِحْبَاب صَلَاةِ الضُّحَى وفضلها

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ»[٤].

عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي لَيْلَى، يَقُولُ: مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، فَلَمْ أَرَ صَلاَةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ

(١) ركعتين وأطلقت السجدة على الركعة لأنها جزء أساسي منها من إطلاق الجزء على الكل.

(٢) أخرجه البخاري (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩).

(٣) أخرجه البخاري (١١٨٢)، ومسلم (٧٣٠).

(٤) أخرجه البخاري (١١٧٧)، ومسلم (٧١٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ»(١).

عن مُعَاذَة، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: «أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: **«صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاَةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ»**(٣).

عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الصَّلاَةَ مَعَكَ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، «فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ» وَقَالَ فُلاَنُ(٤) بْنُ فُلاَنِ بْنِ جَارُودٍ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ اليَوْمِ»(٥).

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ، لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: **«بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ»**(٦).

عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

---

(١) أخرجه البخاري (١١٧٦)، ومسلم (٣٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (٧١٩).

(٣) أخرجه البخاري (١١٧٨)، ومسلم (٧٢١).

(٤) قيل: هو عبد الحميد بن المنذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) أخرجه البخاري (١١٧٩).

(٦) أخرجه مسلم (٧٢٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ»(١).

اسْتِحْبَاب الرَّكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ قُدُومِهِ

عَنْ مُحَارِبٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: «اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعِيرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ، فَأُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ»(٢).

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ»(٣).

فضل الصلاة بعد الوضوء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ: «**عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ**» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ»(٤).

اسْتِحْبَاب تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ بِرَكْعَتَيْنِ، وَكَرَاهَةِ الْجُلُوسِ قَبْلَ صَلَاتِهِمَا، وَأَنَّهَا مَشْرُوعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ**»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (٧٤٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٨٩)، ومسلم (٧١٥).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٧٧)، ومسلم (٧١٦).

(٤) أخرجه البخاري (١١٤٩).

(٥) أخرجه البخاري (٤٤٤)، ومسلم (٧١٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فضل قيام الليل

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ۝٧ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ (المزمل:١: ٨).

عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلاَمًا شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ[1]، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»** فَكَانَ بَعْدُ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا[2].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الصِّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلَاةُ اللَّيْلِ»**[3].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَصَلَّى، فَإِنْ أَبَى، نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ**

---

(١) لا خوف عليك.

(٢) أخرجه البخاري (١١٢١)، ومسلم (٢٤٧٩).

(٣) أخرجه مسلم (١١٦٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْمَاءَ[١].

تعليم الأولاد الصلاة، وتدريبهم عليها

قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (طه:١٢٣).

قال ابن كثير:

« أي: استنقذهم من عذاب الله بإقام الصلاة، واصطبر أنت على فعلها كما قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].»[٢].

وقال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ (لقمان:١٧).

قال السعدي:

«حثه على الصلاة، وخصها لأنها أكبر العبادات البدنية»[٣].

وقال ﷺ: **«مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»**[٤].

قال ابن تيمية:

«الصَّبِيُّ يُثَابُ عَلَى صَلَاتِهِ وَصَوْمِهِ وَحَجِّهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِ وَيُفَضَّلُ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٣٠٨)، وغيره بإسناد صحيح.

(٢) «تفسير ابن كثير» (٥/ ٣٢٧).

(٣) «تفسير السعدي» (ص٦٤٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٥) وغيره بإسناد حسن لحال عمرو بن شعيب عن أبيه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِذَلِكَ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ كَعَمَلِهِ وَهَذَا غَيْرُ مَا يُفْعَلُ بِهِ إِكْرَامًا لِأَبَوَيْهِ كَمَا أَنَّهُ فِي النِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ قَدْ يَنْتَفِعُ بِمَا يَكْسِبُهُ وَبِمَا يُعْطِيهِ أَبَوَاهُ وَيَتَمَيَّزُ بِذَلِكَ عَلَى مَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ»[(١)].

وكان أبو قرصافة رضي الله عنه له ابن يقال له: عياض فكان أَبُو قرصافة إذا انتبه لصلاة الغداة، نادى: يا عياض الصلاة، فيقول: لبيك لبيك يا أبة، قال: وإن عياضا خرج إلى أرض الروم، وأن أبا قرصافة كان إذا انتبه وهو بالشام نادى كما كان يصنع: يا عياض الصلاة الصلاة، وهو بأرض الروم، فإذا انتبه يقول: يا عياض، فيقول عياض: يا أبة لبيك لبيك»[(٢)].

قَالَ عَبْدُ اللهِ رضي الله عنه: حَافِظُوا عَلَى أَبْنَائِكُمْ عَلَى الصَّلاَةِ[(٣)].

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: يُعَلَّمُ الصَّبِيَّ الصَّلاَةَ إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ[(٤)].

عن الحسين بن علي، قال: دخل علينا أبي علي بن الحسين وأنا وجعفر نلعب في حائط، فقال: أبي لمحمد بن علي كم مر على جعفر؟، فقال: سبع سنين، قال: مروه بالصلاة»[(٥)].

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٤/ ٢٧٨).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٤٤) بإسناد حسن لحال طيب بن زبان قال عنه أبو زرعة صدوق، وشيخه زياد بن سيار مولى أبي قرصافة الكناني أحاديثه مستقيمة إذا كان دونه ثقة كذا قال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (ص١٨٨).

(٣) **صحيح:** أخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٥٤) عن الثوري، وابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) وهذا إسناد صحيح.

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢١٩)، وغيره بإسناد قوي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي رواية: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَأْمُرُ الصِّبْيَانَ أَنْ يُصَلُّوا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فَيُقَالُ: يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَيَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَنَامُوا عَنْهَا[١].

وعن عروة، قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُ بَنِيهِ الصَّلاَةَ إِذَا عَقَلُوا، وَالصَّوْمَ إِذَا أَطَاقُوا»[٢].

وعَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِهَا إِذَا بَلَغَ السَّبْعَ، وَيُضْرَبُ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغَ عَشْرًا[٣].

عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ[٤]، قَالَ: يُؤْمَرُ بِهَا إِذَا بَلَغَ حُلْمَهُ»[٥].

صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في مسجد قومها

عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّ الصَّلاَةَ مَعَكَ، قَالَ: **«قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلاَةَ مَعِي، وَصَلاَتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلاَتِكِ فِي حُجْرَتِكِ، وَصَلاَتُكِ فِي حُجْرَتِكِ**

---

(١) أخرجها ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) بإسناد حسن.

(٢) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه به.

(٣) **إسناده قوي:** أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي رجاء، عن مكحول به، ورجاله ثقات سوى أبي رجاء محرز بن عبد الله الجزري، قال أبو حاتم: شيخ ثقة، ووثقه أبو داود، وقال مرة ليس به بأس، شامي يحدث عنه الكوفيون، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يدلس عن مكحول، يعتبر بحديثه ما بين فيه السماع عن مكحول و غيره، قلت وهو لم يصرح بالتحديث هنا، والخطب في الأثار يسير.

(٤) هو ميمون بن مهران الجزري، عالم الرقة، ثقة عابد كبير القدر.

(٥) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي فزارة، عن ميمون بن مهران، وانظر كتابي «حقوق الأولاد على الوالدين».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي دَارِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِي».

قَالَ: فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ، فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ(١).

قال ابن حبان: ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كُلَّمَا كَانَتْ أَسْتَرَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهَا.

قال ابن حجر:

«ووجه كون صلاتها في الإخفاء أفضل تحقق الأمن فيه من الفتنة ويتأكد ذلك بعد وجود ما أحدث النساء من التبرج والزينة». «الفتح» (٢/ ٣٤٩).

وقال رسول الله ﷺ: **«لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن»**(٢).

وقال ﷺ: **إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة»**(٣).

---

(١) **حديث حسن:** أخرجه أحمد (٢٧٠٩٠)، وابن حبان (٢٢١٧)، ابن خزيمة (١٦٨٩)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، وقال: رواه أحمد ورجالُه رجال الصحيح، غير عبد الله بن سُويد الأنصاري، وثقه ابن حبان، قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٥٠): وإسناد أحمد حسن.

(٢) **صحيح:** أخرجه أحمد (٥٤٦٨)، وأبو داود (٥٦٧)، والحاكم (١/ ٢٠٩)، وغيرهم، وقد سمع حبيب بن أبي ثابت من ابن عمر نص على ذلك يحيى بن معين في «تاريخه» برواية الدوري (ص ٣٧٣) وصححه ابن دقيق العيد في «الاقتراح» (ص ٤٣٠).

(٣) **حسن لغيره:** روي عن عبد الله بن مسعود كما عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٩٥) وفيه إبراهيم الهجري ضعيف، وروي عن أبي هريرة كما عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٩٦) عبد الله بن جعفر بن نجيح متكلم فيه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : إنما النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها من بأس فيستشرف لها الشيطان فيقول : إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال : أين تريدين ؟ فتقول : أعود مريضا أو أشهد جنازة أو أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيتها[١].

التشديد في ترك الصلاة والجماعة

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝٤٢ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ (القلم:٤٢: ٤٣).

قال ابن القيم:

«ثم ذكر أحوال المجرمين الذين هم ضد المسلمين فقال: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ وأنهم يدعون إلى السجود لربهم تبارك وتعالى فيحال بينهم وبينه فلا يستطيعون السجود مع المسلمين عقوبة لهم على ترك السجود له مع المصلين في دار الدنيا وهذا يدل على أنهم مع الكفار والمنافقين الذين تبقى ظهورهم إذا سجد المسلمون كميا من البقر ولو كانوا من المسلمين لأذن لهم بالسجود كما أذن للمسلمين»[٢].

وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ۝٣٩ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٤١ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ۝٤٢ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ

---

(١) **صحيح موقوفا:** رواه شعبة وإبراهيم الهجري، وحميد بن هلالٍ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٨٥)، وغيره.
وروي مرفوعا ولكنه لا يصح والموقوف أصح.

(٢) «الصلاة وحكم تاركها» (ص٢٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾ (المدثر من ٣٨: ٤٧).

قال ابن القيم:

«فلا يخلو إما أن يكون كل واحد من هذه الخصال هو الذي سلكهم في سقر وجعلهم من المجرمين أو مجموعها فإن كان كل واحد منها مستقلا بذلك فالدلالة ظاهرة»(١).

وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٤: ٥).

وقال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (مريم: ٥٩).

وَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيمَا يُوَبِّخُ بِهِ الْكَافِرَ قال تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ (القيامة ٣١: ٣٢).

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ(٢) عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ(٣)»(٤).**

---

(١) «الصلاة وحكم تاركها» (ص٢٨).

(٢) أي: استولى وغلب.

(٣) أي: الشاة البعيدة عن القطيع لبعدها عن راعيها.

(٤) **إسناده حسن:** أخرجه أبو داود (٥٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢)، وابن حبان (٢١٠١)، وغيرهم وإسناده حسن من أجل السائب بن حبيش، وباقي رجاله ثقات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ السَّائِبُ: يَعْنِي بِالْجَمَاعَةِ الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ.

قال ابن عثيمين:

«فدل ذلك على أنه لا يجوز ترك الجماعة ولكن هذا الحديث يفيد أنه لا يجوز إذا كانوا ثلاثة فأكثر لكن هناك أحاديث أخرى تدل على أن الجماعة تجب إذا كانا اثنين فأكثر أما في الجمعة فلا تجب إلا إذا كانوا ثلاثة فأكثر في غير البرية»(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ، فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ»**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: **«هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَأَجِبْ»**(٢).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ:

«مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُرْهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَهَامَانَ وَفِرْعَوْنَ وَأُبَيِّ بن خلف»(٣).

---

(١) «شرح رياض الصالحين» (٤/ ٢٣٠).

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩)، والدارمي (٢/ ٣٠١)، وغيرهما بإسناد حسن. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩٢)، وقال: ورجال أحمد ثقات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ، أَوْ مَرِيضٌ، إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةِ» تقدم تخريجه.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ»(١).

وعَنِه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ، فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٢).

عقوبة النوم عن الصلوات المكتوبة

ففي حديث سَمُرَة بْن جُنْدُب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: **«هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا»** قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُصَّ.

وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: **«إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ(٣) الحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ**

---

(١) رواه هشيم بن بشير، وغيره عن شعبة مرفوعا، ورواه الجماعة عن شعبة موقوفا على ابن عباس ، ورواه مغراء العبدى عن عدي بن ثابت مرفوعا ، وروى عن أبي موسى الأشعري مسندا وموقوفا والموقوف أصح كما قال البيهقي وغيره.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٧٠) بإسناد حسن لحال جعفر بن برقان، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ينحط من علو إلى سفل وفي رواية فيتدأدأ أي يتدحرج.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى»، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَانِ؟. قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ ... قَالَ: قَالاَ لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ[1].

عَقْد الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يَعْقِدُ[2] الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاَثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ[3] فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ[4] وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ[5] النَّفْسِ كَسْلاَنَ»[6].

إذا نام العبد ولم يصل بال الشيطان في أذنه

عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ[7]، فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ»[8].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٠٤٧)، ومسلم (٢٢٧٥).

(٢) يربط فيثقل عليه النومة.

(٣) فنم ولا تعجل بالقيام.

(٤) مرتاح النفس لما وفقه الله تعالى إليه من القيام.

(٥) مكتئبا يلوم نفسه على تقصيره في ترك الخير والقيام في الليل.

(٦) أخرجه البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٧) صلاة الفجر أو مطلق الصلاة.

(٨) أخرجه البخاري (١١٤٤)، ومسلم (٧٧٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

مقدمة المؤلف ٣
فَضْل صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ٨
صَلَاة الْجَمَاعَةِ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى ١٢
التخلف عن الصلاة من صفات المنافقين ١٣
وُجُوب صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ١٤
يَجِبُ إِتْيَانِ الْمَسْجِدِ عَلَى مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ ٢٠
من علامات نبوة النبي ﷺ الأمر بالصلاة ٢١
أول فريضة بعد الإخلاص بالعبادة لله الصلاة فجعل أول فريضة نصها بالتسمية بعد الإخلاص بالعبادة لله الصلاة ٢١
افتراض الصلاة على الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ٢٢
فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة ٢٤
انتظار الصلاة سبب لجلب دعاء الملائكة بالرحمة والمغفرة ٢٥
فضل كثرة الخطا إلى المساجد لبُعد المنزل ٢٧
الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ تُمْحَى بِهِ الْخَطَايَا، وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ ٢٩
المحافظة على الصلاة سبب في مغفرة الذنوب ٣٢
كل خطوة مشيها إلى الصلاة صدقة: ٣٥
الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ للذنوب والخطايا ٣٦
من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا ٤٢
من غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة ٤٢
من توضأ في بيته وذهب إلى المسجد فهو زائر الله: ٤٤
أحب البلاد إلى الله مساجدها: ٤٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَضْل صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ ٤٥
فَضْل صَلَاةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ ٤٨
صلاة الصبح في جماعة أفضل من قيام الليل كله ٤٩
استحباب حضور الجماعة لأصحاب الأعذار إن أمكن ٤٩
فَضْل صَلَاتَي الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا ٥٠
التَّغْلِيظ فِي تَفْوِيتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ ٥٢
فَضْل الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا والحث على ذلك ٥٣
إقام الصلاة من أركان الإسلام ودعائمه العظام ٥٥
المحافظة على الصلاة من أعمال البر وأمور الإيمان ٥٧
إقامة الصلاة من أسباب تحصيل التقوى ٥٧
المحافظة على الصلاة من خصال المؤمنين التي تدخل العبد الجنة ٥٨
إقامة الصلاة في أوقاتها بحدودها وشروطها وأركانها من صفات المهتدين ٦٠
الصلاة نور ٦٠
المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ ﷻ ٦١
إتيان المسجد للصلاة مع إسباغ الوضوء سبب في فرح الله تعالى: ٦٢
تفضل الله على المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور يوم القيامة: ٦٢
من خرج من بيته متطهرا لصلاة مكتوبة له كأجر الحاج المحرم: ٦٢
أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة: ٦٣
ثناء الله تعالى على عمّار المساجد ٦٣
المحافظة على الصلاة وإخراج الزكاة تجلب رحمة الله للعبد ٦٤
الخشوع في الصلاة والمحافظة عليها من أسباب الفلاح ٦٥
مدح الله للمصلين على المواظبة على الصلوات ٦٦

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عظم ثواب المحافظة على الصلاة ٦٧
سبعة يظلهم الله في ظله منهم: رجل قلبه معلق بالمساجد: ٦٧
المحافظة على أداء الصلوات الخمس من صفات الصديقين والشهداء ٦٨
الصلاة من خير أعمال العباد ٦٨
فضل الصلاة عموما ركعتان أفضل من الدنيا وما فيها ٦٩
أقرب ما يكون العبد من ربه في الصلاة وبالأخص عند السجود ٧٠
فَضْل السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ، وكثرة الصلاة ٧٠
تساقط الذنوب بالركوع والسجود ٧٣
امتياز المنافقين يوم القيامة من المؤمنين بالسجود ٧٣
الصلاة قرة عين النبي ﷺ ٧٦
فضل التبكير إلى صلاة الصبح ٧٦
ومن فضل الصلاة ومِنْ أَرْفَعَيَّتها اشْتِرَاطُ النَّظَافَةِ ٧٧
مصلى المؤمن يبكي عليه بعد موته ٧٧
فضل صلاة الجمعة ٧٨
التغليظ في فضل الجمعة ٧٨
أقوال الصحابة في زجر تارك الصلاة والمفرط فيها ٧٩
الترغيب في صلاة النافلة في البيوت ٨١
فضل ركعتي الفجر ٨٣
تعاهد النبي ﷺ ركعتي الفجر ٨٣
فَضْل السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهُنَّ، وَبَيَانِ عَدَدِهِنَّ ٨٤
اسْتِحْبَاب صَلَاةِ الضُّحَى وفضلها ٨٥
اسْتِحْبَاب الرَّكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ قُدُومِهِ ٨٧

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فضل الصلاة بعد الوضوء ٨٧
اسْتِحْبَاب تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ بِرَكْعَتَيْنِ، وَكَرَاهَةِ الْجُلُوسِ قَبْلَ صَلَاتِهِمَا، وَأَنَّهَا مَشْرُوعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ ٨٧
فضل قيام الليل ٨٨
تعليم الأولاد الصلاة، وتدريبهم عليها ٨٩
صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في مسجد قومها ٩١
التشديد في ترك الصلاة والجماعة ٩٣
عقوبة النوم عن الصلوات المكتوبة ٩٦
عَقْد الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ ٩٧
إذا نام العبد ولم يصل بال الشيطان في أذنه ٩٧
الفهرس ٩٨

* * *

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مؤلفات المؤلف

* شرح عقيدة الرازيين
* شرح الأصول الستة
* شرح القواعد الأربع
* شرح عقيدة البخاري
* شرح لامية ابن تيمية
* شرح أصول السنة
* توقير السلطان والتأدب معه
* سوء أدب الخوارج مع أهل السنة
* الإعلام بمفاسد الخروج على الحكام
* البرهان في حرمة الخروج على الحكام
* كشف الأوابد عند الخوارج والروافض وبيان أوجه التشابه بينهما والتناقض
* الحجج والبراهين على حرمة استحلال الخوارج المارقين لدماء المسلمين
* الردود الجلية على أخطاء الصوفية
* الدرر البهية في التشابه بين الروافض والصوفية
* بذل المجهود في بيان التشابه بين الروافض واليهود
* عبد الله بن سلام رضي الله عنه وشيء من سيرته
* سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وشيء من سيرته

* أبو موسى الأشعري رضي الله عنه وشيء من سيرته
* جامع أحكام الأطعمة
* تنبيه الأنام بذكر آداب الطعام
* الجلالة وما يتعلق بها من أحكام
* الفراسة في ضوء الشريعة الإسلامية
* إرشاد الرفيق إلى أحكام ثمار الطريق
* ما تحصل به البركة على الطعام
* حد الزنا
* حد القذف
* حد السرقة
* حد الردة
* حد الحرابة
* حد شرب الخمر
* جني الثمار في بيان ما يتعلق بالاحتكار
* أحكام الذبائح في الشريعة الإسلامية
* ذم الكبر في الشريعة الإسلامية
* ذم النميمة في الشريعة الإسلامية

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* التعليق على الفقه الميسر وتحقيقه
* تحريم الغدر في الشريعة الإسلامية
* إتحاف النبلاء بخلق الوفاء
* اللمع في ذم الطمع
* ذم البخل في الشريعة الإسلامية
* إتحاف أهل السنة والجماعة بخلق القناعة
* تحذير الفضلاء من خطر الرياء
* ترغيب العقلاء في فضيلة الرجاء
* الإبانة فيما يتعلق بالأمانة
* حقوق الأولاد على الوالدين
* شفاء قلوب الأخيار بما يتعلق بغلاء الأسعار
* نصيحة الوالدين بتعليم الأبناء العلم الشرعي والتمسك بالدين
* تحقيق كتاب الزهد لأحمد بن حنبل
* صبر طلاب العلم على شدائد الحياة
* شرف علم الحديث وأهله
* كيفية تعليم السلف طلبتهم
* تنبيه الموحدين بأهمية الصلاة في الدين
* وصف الجنة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* وصف النار

* شرح عمدة الفقه

* المسائل الرضية شرح الدرر البهية

* * *